



البحث التاسع

أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بمدارس المملكة
العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين [دراسة
ميدانية على المدارس الإبتدائية بمدينة تبوك]

إعداد:

أ. منال بنت عوده البلوي

ماجستير أصول التربية بقسم التربية وعلم النفس
كلية التربية والآداب جامعة تبوك المملكة العربية السعودية



أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بمدارس المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين [دراسة ميدانية على المدارس الابتدائية بمدينة تبوك]

أ. منال بنت عوده البلوي

ماجستير أصول التربية بقسم التربية وعلم النفس
كلية التربية والآداب جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

• الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بمدارس المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية على المدارس الابتدائية بمدينة تبوك) ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة مكونة من (٢٣) فقرة موزعة على محورين هما، أثر المنهج الخفي على العملية التربوية بمدارس الابتدائية بمدينة تبوك، المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بمدارس الابتدائية بمدينة تبوك، وتم تطبيق البحث على عينة عشوائية مكونة من (٣٣٨) معلم ومعلمة وتوصل البحث الى العديد من النتائج ابرزها: أن المنهج الخفي يؤثر بدرجة كبيرة على العملية التربوية في المرحلة الابتدائية، كما أشارت النتائج الى وجود فجوة بين ما يتم تدريسه وما هو متوقع من الطلبة في الواقع، كما أشارت النتائج الى أثر المنهج الخفي على الاحتياجات التعليمية او النمائية لبعض الطلبة وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم، كما اشارت النتائج ان المنهج الخفي يركز على جوانب محددة من المعرفة والمهارات دون اخرى، كما اظهرت النتائج ان المقترحات التطويرية تقلل بشكل كبير من أثر المنهج الخفي في العملية التربوية. الكلمات المفتاحية المنهج الخفي، المملكة العربية السعودية، المدارس الابتدائية، تبوك، العملية التربوية، مقترحات، أثر، الطلاب، المعلمين.

The impact of the hidden curriculum on the educational process in schools in the Kingdom of Saudi Arabia (A field study on primary schools in the city of Tabuk)

Manal bint Ouda Al-Balawi

Abstract

The study aimed to investigate the impact of the hidden curriculum on the educational process in schools in the Kingdom of Saudi Arabia (a field study on primary schools in the city of Tabuk). To achieve the research objectives, the descriptive survey method was used, and a questionnaire was designed consisting of (23) items distributed over two axes: the impact of the curriculum. The hidden curriculum on the educational process in primary schools in the city of Tabuk, development proposals to reduce the impact of the hidden curriculum on the educational process in primary schools in the city of Tabuk. The research was applied to a random sample of (338) male and female teachers. The research reached many results, the most notable of which are: that the hidden curriculum greatly affects the The educational process in the primary stage. The results also indicated that there is a gap between what is taught and what is expected of students in reality. The results also indicated the impact of the hidden curriculum on the educational or developmental needs of some students and the lack of consideration

of individual differences between them. The results also indicated that the hidden curriculum focuses on Specific aspects of knowledge and skills and not others. The results also showed that development proposals significantly reduce the impact of the hidden curriculum in the educational process .

key words The hidden curriculum, Kingdom of Saudi Arabia, primary schools, Tabuk, educational process, suggestions, impact, students, teachers .

• المقدمة:

إن إفراد العملية التربوية لنتائج بعيدة عن الأهداف المخطط لها، والتي قد تصل حد التعارض معها في كثير من الأحيان يطرح العديد من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ذلك، وغالبا ما يقف الجميع عاجزين عن تفسير هذا الفشل الحاصل في بلوغ الأهداف. وانتشار العديد من المشاكل التي تعانيها النظم التربوية في العديد من البلدان على الرغم من المساعي والإمكانيات التي تبذل في سبيل تجاوزها، بدءا من وضع المناهج الرسمية، والتي كثيرا ما يتم تحميلها عبء المشاكل التي يعانيها المجتمع، إن عدم الوضوح في العوامل التي أحكمت صناعة الفشل في تجسيد الأهداف التربوية، يستدعي منا البحث الجاد في إشكالية المنهج الخفي بوصفه الخيط الفاصل بين المنهج الرسمي الذي يفترض أنه إطار محكم البناء يشخص الطرائق العلمية القادرة على تحويل الأهداف إلى سلوكيات، وبين تطبيقه الفعلي على الواقع التعليمي. (المزيني، ٢٠٠٦)

ولقد وضح العديد من التربويين أن الطلبة يتعلمون قدراً كبيراً من المعارف والحقائق والمعلومات والتعاميم داخل المدرسة من مصادر غير المنهج المقصود أو المخطط له. وهذا النوع من المناهج يتخذ عدة أسماء، ولكنها تحت معنى واحد، فقد يسمي (المنهج الخفي) وايضا يسمي (المنهج المغطى) (Hidden Curriculum) وايضا يسمي (المنهج المستتر أو الضمني وقد يسمي (المنهج غير الرسمي). ولقد برز هذا المصطلح خلال العقود الأخيرة وأدى دورا أساسيا في دراسات المناهج وتصميمها والتخطيط لها. حيث اكدت الدراسات العلمية أن الأطفال يتأثرون بما يطلق عليه «المنهج الخفي» بنسبة ٧٠٪ بخلاف المناهج التي يخطط لها عن طريق المناهج المدرسية أو البرامج التربوية. (العجمي، ٢٠١٩)

حيث يمثل المنهج التربوي الركيزة الأساسية لأي عملية تربوية، فهو يتشكل من الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية إضافة للتقييم، لذلك يحاول القائمون على النظم التربوية في أي مجتمع من المجتمعات توحيد الجهود وتركيزها على بناء تلك المناهج التربوية، وصياغتها بصورة تمكنها من أداء دورها بفاعلية حتى يتم تحقيق الأهداف المرجوة.

ويشار إلى المنهج على أنه الخبرات التي يكتسبها الطلبة بتخطيط من المدرسة، وهذا يشمل المنهج الرسمي المكتوب والمعلن من قبل المؤسسات

التربوية والذي يتم تدريسه ضمن مواقف تعليمية مقررّة لتنشئة الطلبة من جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية؛ لكن يلاحظ أن الطلبة يكتسبون خبرات ومعارف واتجاهات وقيم وميول ومهارات لم تكن ضمن المنهاج الرسمي المعلن؛ مما دعا التربويين إلى السؤال عن منهاج مواز أو مستتر غير معلن أو خفي يؤثر في قيم الطلبة وسلوكهم وثقافتهم، وقد أشار إلى ذلك جولييس هنري (Jules Henry) الذي طور عام ١٩٦٦م مخططا لتفاعل الثقافة مع التربية، ثم ظهرت كتابات جاكسون Jackson عام ١٩٦٨ الذي يعتبر في بعض الأدبيات أنه أول من أشار إلى مفهوم المنهاج الخفي.

ويعرف المنهاج الخفي على أنه تلك الخبرات المصاحبة للعملية التربوية التي غالبا ما تكون غير مقصودة ولكنها مهمة جدا من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك اكتساب الطلبة للقيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والسلوكية فلاته (٢٠٠٢) أما شوكت ومحمد المشار إليه في العزاوي (٢٠٠٦) فقد عرفا المنهاج الخفي على أنه التوجيهات غير المعلنة التي توحى للناشئة ببعض الأداءات السلوكية دون سبب معلن أو توجيه مباشر، أما حمدان (١٩٨٨) فقد عرفه على أنه كافة الخبرات والمعارف والقيم والأنشطة التي يقوم بها الطلبة أو يتعلمونها خارج المنهاج الرسمي دون إشراف المعلم أو علمه في بعض الأحيان، ويشير الأشقر (٢٠١٤) إلى أن المنهاج الخفي أكثر تأثيرا وأسرع انتشارا، وهذا المنهاج حقيقة تربوية لا نستطيع إلغائها في خبرات المتعلمين وتشكيل شخصياتهم واكسابهم مهارات متعددة.

ويتساءل وطفة (٢٠١٢) هل المنهاج الخفي هو فعلا خفي؟ وهل هو خفي عن المعلمين، أم عن الطلبة، أم عن أولياء الأمور، وهل فعلا أن الطلبة يكتسبون معارف واتجاهات وقيم ومهارات سواء سلبية أم إيجابية دون تخطيط من المدرسة، وهل المؤسسة التربوية والقائمين عليها لا يمتلكون وعيا بالتجربة التي يعيشونها وينظّمونها؟ وهل هناك في الوسط التربوي من يمتلك وعيا بما خفي من هذه البرامج التربوية والخبرات والممارسات التي تتمثل في المنهاج الخفي. (هاني واخرون، ٢٠٢٣)

• مشكلة الدراسة:

تزداد أهمية المنهاج الخفي في المدارس في هذا الوقت؛ بسبب ما يعصف بالمجتمعات من تيارات فكرية واجتماعية وثقافية واقتصادية تهدد هوية أبناء المجتمع؛ حيث تسهم المناهج الخفية في ترسيخ الكثير من المعارف، وتأسيس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، واكساب الطلبة المظاهر السلوكية داخل المدارس وخارجها. وفي هذا الجانب تبرز مسؤولية المعلم المهنية تجاه المنهاج الخفي وتجنب سلبياته، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال معلم ذو بصيرة.

كما أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية المنهج الخفي مثل دراسة (Wiles & Bondi, ٢٠١٥) و دراسة (Linder & Ressler Jung, ٢٠١٨) التي أكدت على أن إدراك المعلم للتطور العاطفي والاجتماعي لدى الطلبة، ووعي المعلم بالقوى الثقافية والعلاقات المجتمعية المحيطة بالطلاب، يؤدي إلى التوظيف الأمثل للمنهج الخفي. ويجب على المعلمين استيعاب المواقف التعليمية، والنتائج المترتبة على التعامل مع هذه المواقف، والتي تؤثر على تعلم الطلبة بأساليب خفية. (العززي، وآخرون، ٢٠٢٣)

ويأتي في هذا الإطار انعقاد المؤتمر العلمي الدولي الأول رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية. إلى أهمية المنهج الخفي وأثره في العملية التعليمية والتربوية وتأثر الطلبة به واكتسابهم مهارات ومعارف جديدة غير مخطط لها. كذلك المؤتمر العلمي الحادي والعشرون لتطوير المناهج الدراسية بين الاصلية والمعاصرة الذي وضع أهمية تنقيح المناهج وتطويرها بما يتناسب مع المجتمع (سويلم، ٢٠١٢) (الأشقر، ٢٠٠٩)

وهنا يظهر دور المنهج الخفي في العملية التربوية وذلك لأنه يقدم الكثير من الخبرات لطلبة والتي يكون بعضها ذو طابع معرفي، أو ديني، أو فكري، أو سلوكي، وهناك العديد من التربويين يعتقدون أن المنهج الخفي يعتبر مصدر للكثير من المشكلات الفكرية والسلوكية والاجتماعية عند الطلبة.

ومما سبق استعراضه تجد الباحثة أهمية المنهج الخفي وأثره في العملية التربوية، لأنه يقدم الكثير من الخبرات لطلبة والتي يكون بعضها ذو طابع معرفي، أو ديني، أو فكري، أو سلوكي، وهناك العديد من التربويين يعتقدون أن المنهج الخفي يعتبر مصدر للكثير من المشكلات الفكرية والسلوكية والاجتماعية لدى الطلبة. وتزامن ذلك مع استشعار الباحثة بمسئوليتها البحثية وملاحظتها العلمية في وجود ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت المنهج الخفي وأثره في مدارس المملكة العربية السعودية.

• أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس: ما أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بمدارس المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ◀ ما أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في مدارس الابتدائية بمدينة تبوك؟
- ◀ ما المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في مدارس الابتدائية بمدينة تبوك؟
- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حيال أثر المنهج الخفي على العملية التربوية تُعزى وفقاً للمتغيرات الآتية (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص)؟

• أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة الى التعرف على أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بمدارس المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية على المدارس الابتدائية بمدينة تبوك) من خلال التعرف على:
- أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في مدارس الابتدائية بمدينة تبوك.
- المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في مدارس الابتدائية بمدينة تبوك.
- الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حيال أثر المنهج الخفي على العملية التربوية وفقا للمتغيرات الآتية تأثير: (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص).

• أهمية الدراسة:

• الأهمية النظرية

- تقديم بنية معرفية عن مفهوم المنهج الخفي وفلسفته ودوره في العملية التربوية.
- نشر الوعي بأهمية المنهج الخفي في العملية التربوية.
- تسليط الضوء على أثر المنهج الخفي في العملية التربوية.
- تفيد هذه الدراسة القائمين على برامج اعداد المعلمين في مجال المنهج الخفي فيما يدعم المنهج الرسمي.
- تفيد الدراسة مخططي ومطوري المناهج في القاء الضوء على المنهج الخفي.

• الأهمية التطبيقية:

- إقامة برامج تدريبية للمعلمين لزيادة وعيهم بأهمية المنهج الخفي وتأثيره في العملية التربوية.
- تصميم مقياس يقيس المهارات المكتسبة من المنهج الخفي لدى الطلبة بشكل دوري.
- تطوير المناهج بما يتناسب مع متغيرات المجتمع.
- إقامة الندوات والمؤتمرات التعليمية.

• مصطلحات الدراسة:

- المنهج الخفي: يعرفه طعيمة (٢٠٠٨) مايكسبة ويمارسه المتعلم من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات من خلال التعلم بالقدوة والملاحظة من زملائه والمعلمين.
- إجرائيا: هي المهارات والمعارف التي يكتسبها الطلبة بغير تخطيط مسبق وبطريقه غير مباشره نتيجة التواصل والاندماج مع زملائهم ومعلميهم في المدرسة.
- العملية التربوية: هي مجموعه منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل الصف وخارجة لدى عرضة للمادة الدراسية

وتسلسله في شرحها وماهي في جوهرها الاعملية تنظيم لمحتوى المادة المدرسية (مهاني وآخرون، ٢٠٠٦)

◀ اجرائيا: هي مجموعة من المهارات والأنشطة التي يكتسبها الطلبة عن طريق المدرسة بطريقه واضحه ومخطط لها لتلبية الاحتياجات التعليمية.

• حدود الدراسة:

◀ الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على مدارس الابتدائية بمدينة تبوك).

◀ الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية

◀ الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المدارس الابتدائية بمدينة تبوك

◀ الحدود الزمانية: طبقت الدراسة عام ١٤٤٥

• الإطار النظري والدراسات السابقة: • الأصل النظري والفلسفي للمنهج الخفي

بالرجوع إلى الدراسات التي ناقشت المنهج نجد انها تربط هذا النوع من المناهج بنظرية المفاهيمي المجددون وهذه النظرية بدأت في نهاية الستينيات كرد فعل على نظرية الميدانيون المفاهيمي او ما يسميهم البعض بأصحاب التجربة العملية أو التطبيقية والذين يشقون مناهج بحثهم من العلوم الفيزيائية في محاولة منهم للتوصل إلى تعميمات تساعدهم على حل المشكلات الموجودة في المدارس. اما المفاهيمي المجددون فانهم يؤكدون على الخبرة الذاتية وفن التفسير ولقد وجه انتقاد إلى المناهج الحالية بانها لا تركز على القيم والاخلاق، بل ركزت على العقل والمنطق ويرون ان المناهج بحاجة إلى إعادة نظر من حيث المحتوى. وعلى العموم فأن اهم اتجاهات المفاهيمي المجددون في المناهج ما يلي:

◀ ينبغي ان تركز المناهج على الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية بدل التركيز على المادة العلمية.

◀ ينبغي ان تركز المناهج على القيم والاخلاق بمفهومها الواسع.

◀ يجب ان تركز المناهج على تطوير الفرد بدل التركيز على تطوير المحتوى، الهدف من التربية هو إشارة الوعي (الثقافي، الصحي، الامني، ... الخ) لدى المواطن.

◀ يجب أن تركز المناهج على مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار.

◀ لا بد من مشاركة المدرس عند وضع المنهج.

◀ لا بد من الاهتمام بالقيم وغرسها عند التلاميذ.

أما الأساس النفسي لهذا النوع من المناهج فهو مشتق من النظرية الانسانية (Humanistic) حيث يظهر ان هذا التوجه تأثر بأعمال كل من كارل روجرز (Carl Rogers)، ما سلو (Maslow). أكد هذين العالمين على أهمية التحقيق الشخصي وتحقيق الذات. فما سلو هو الذي تبني مصطلح تحقيق الذات (actualization-Setf) بينما طور روجرز فكرته عن الشخص الموظف توظيفا كاملا.

وتحقيق الذات هدف اساسي اليوم في كثير من البرامج الانسانية. ولذلك فإن خبرات التعلم تصمم حتى يشارك فيها الطفل مشاركة معرفية ووجدانية ومهارية، حيث يكون التعلم متكاملًا في جميع الجوانب ثم ان هذا المنهج يرى ضرورة التركيز على القيم والافكار وتنمية التفكير الابداعي او الابتكاري لدى المتعلم وتحقيق الذاتية، ولا يرى اصحاب هذا التوجه ان التركيز على تقنيات التدريس كافيا، بل لابد من اكتشاف القيم الشخصية والاجتماعية وتنميتها (سلام، واخرون، ١٤١٥)

• تعريف المنهج الخفي:

للمنهج الخفي مسميات كثيرة منها المنهج الصامت، والمنهج الضمني والمنهج المستتر، وقد يطلق عليه أحيانا المنهج غير الرسمي، أو المنهج المغطى، والمنهج غير النظامي، والتعليم غير المتوقع، والمنهج الإضافي، ولعل السبب في كل هذه المسميات؛ دونه منهجا دون أهداف، ودون تخطيط، ويظهر نتيجة لتفاعل أطراف عديدة ذات علاقة بالعملية التربوية تفاعلا داخليا فيما بينها، وتفاعلا خارجيا بينها وبين المجتمع المحيط بها (Sadker 2000 and Sacker)

ويعمل المنهج الخفي على المفاهيم، والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم، والأداءات التي يتم اكتسابها طواعية، وبالتالي فإن لهذا المنهج تأثيره القوي على المؤسسات التعليمية حيث يؤدي إلى تغيير توجهاتها في بعض الأحيان (محمود الضبع، ٢٠٠٦).

ويعرف المنهج الخفي بكونه التحصيل المدرسي الثاني بعد التحصيل الأكاديمي الذي يعد التحصيل الأول" وتعرفه الباحثة إجرائيا في هذه الدراسة بأنه كافة المعارف والاتجاهات والقيم والخبرات الإيجابية وغير الإيجابية التي تتضمنها سلسلة المقررات (علم الدين الخطيب، ٢٠١٠)

• خصائص وسمات المنهج الخفي:

من خلال التعريفات المتعددة للمنهج الخفي يمكن استخلاص بعض السمات له من أهمها:

- ◀ منهج غير مكتوب.
- ◀ لا يخضع للتخطيط العلمي كما في المناهج الأخرى.
- ◀ تتعدد مصادره تفاعل التلاميذ - المعلمون - المنزل الخ).
- ◀ يعتمد على المعيشة والممارسة.

- ◀ تكتسب الخبرات فيه طواعية من جانب التلاميذ.
- ◀ يصعب تقويمه، حيث تصعب عمليات القياس والملاحظة فيه.
- ◀ دائم التغيير بتغيير النظم التعليمية.
- ◀ يكتسب التلاميذ من خلاله كافة الخبرات والمهارات والمعارف والميول والاتجاهات والقيم
- ◀ ليس محددًا في عناصر المنهج الأهداف - المحتوى - الأساليب - التقويم).
- ◀ يختلف باختلاف التلاميذ للفروق الفردية بينهم، كما يختلف باختلاف المعلم حيث إنه المنفذ للمنهج الرسمي وصاحب خبرات غنية. (محمد سويلم محمد البسيوني، ٢٠١٢)

• مكونات المنهج الخفي:

- تتمثل مكونات المنهج الخفي في ستة عناصر، وهي:
 - ◀ ترتيب الفصل: يعتبر ترتيب الفصل بطريقة دائرية أو مربعة يواجه فيه الطلبة بعضهم البعض أو على شكل دوائر صغيرة كل تحتوي على مجموعة من التلاميذ ٧-٥-٧ وكل مجموعة تتناقش مع بعضها في نقطة ما في عنوان الدرس مطلب أساسي لتعلم الفعال. وقد أكدت عدة دراسات على وجود علاقة بين موقع الطلبة في الفصل الدراسي وتحصيلهم الأكاديمي.
 - ◀ المنافع المدرسية: يوجد في كل مدرسة منافع خاصة فيها مثل (المكتبة، المختبرات العلمية، غرفة التربية الفنية، المسرح، المسجد، المتحف، في هذه الأماكن عادة تمارس الأنشطة اللامنهجية. وفي هذه الأماكن يتعلم الطلبة خبرات ومبادئ ومعارف متعددة خارج المنهج الدراسي، ويلتقي الطالب بأقرانه الذين يشاركونه نفس الاهتمامات والتوجهات في الصفوف الأخرى. كل هذه الأماكن وما يتم فيها من نشاط تساعد الطالب على تجديد نشاطه اليومي واكتساب معارف جديد.
 - ◀ الجدول الدراسي: يعد الجدول الدراسي أحد المكونات الأساسية للمنهج الخفي، وتبدو هذه الأهمية في المدارس التي تتبع نظام الفصل الدراسي، وكان الهدف من هذا النظام هو تصنيف الطلبة في المدرسة بناء على أعمارهم ونضجهم وقدرتهم التعليمية. ولا شك ان الطالب ينظر إلى توزيع الوقت في المدرسة كشيء لا بد منه لتعلم المواد الدراسية. كما ان توزيع الوقت على المواد هو العامل الآخر الذي يؤثر على تعلم الطلبة والمنهج المدعم هو المنهج الذي ينعكس من المصادر المخصصة لدعمه او توصيله ثم اضافة إلى ان هناك اربعة مصادر تلعب دورا مهما في هذا النوع من المناهج وهي:
 - ✓ طول الوقت المتاح لموضوع محدد في مستوى محدد
 - ✓ الوقت الذي يحدده مدرس الصف الدراسي ضمن نطاق الوقت المحدد للموضوع لجزء محدد من المنهج كم من الوقت يجب اتاحته لموضوع بر الوالدين.

✓ التوزيع المدرسي كما تعكسه القرارات الناتجة عن حجم الفصل الدراسي.
 ✓ الكتب والمصادر التعليمية الأخرى المتوفرة للاستعمال بالصف الدراسي.
 ✓ ثقافة المتعلم وعلاقتها بالثقافة السائدة: تعد ثقافة المتعلم إحدى المكونات الأساسية للمنهج الخفي، ولا شك الطالب ذو الثقافة الشرعية، يكون متميزاً في المواد الشرعية، ومثله ذو الثقافة اللغوية وهكذا.

◀ ثقافة المتعلم وعلاقتها بالثقافة السائدة: تعد ثقافة المتعلم إحدى المكونات الأساسية للمنهج الخفي، ولا شك الطالب ذو الثقافة الشرعية، يكون متميزاً في المواد الشرعية، ومثله ذو الثقافة اللغوية وهكذا. وعلى العموم فالطلبة حساسون في العمل داخل الفصل الدراسي إلى درجة القدرة على تحمل المسؤولية. فمثلاً عند شرح المدرس الموضوع ما تجد ان رغبة الطلبة في الاستفادة من هذا الموضوع المشروح مقرونة بأهميته في الامتحان، وهذا النوع من التعليم يعرف بالصفوف الموجهة حسب نظام المسؤولية - أي ان فائدة الطلبة من المادة موجهة ومحسوبة حسب تفسير الطلبة لأهمية المادة المشروحة. ثم ان الاستفادة من هذا الموضوع مقرونة ايضا بالخلفية الثقافية لدى الطلبة.

◀ خلفيات المدرسين: المنهج المدرس: هو المنهج الذي بإمكان المشاهد رؤيته منفذاً مثلما يدرسه المدرس وإذا كان الكتاب المدرسي هو المنهج المكتوب فإن تنفيذ هذا المنهج يبدو صعباً للغاية، إذ ان المعلمين يختلفون في فهمهم وفي تخطيطهم وفي كيفية صنعهم للقرارات وأن المعلم يأتي إلى الفصل الدراسي بمعرفة شخصية مبنية على أغراضه التطبيقية، ومستقاة من الخبرات التي عاشها المعلم بنفسه. ولهذه المعرفة التطبيقية خمس توجهات متصلة: إما بسياق حالة معينة، وإما بعدد من نظريات التطبيق، وإما بأوضاع وضغوط اجتماعية وإما بالذات، وإما بالخبرة. ولهذا فإن إعداد المدرس يلعب دوراً هاماً في قدرته على التعامل مع المنهج المكتوب، وكذلك تنفيذه بالصورة المطلوبة. إن تنفيذ المعلم للكتاب حسب ما رسم له يتطلب إعداد جيداً. ثم غني عن القول إن قرارات المدرس عادة ما تكون نتيجة لعوامل متفاعلة منها معرفة المدرس في المادة، ومرئياته عن الطلاب، والمنهج المكتوب، والضغوط الإدارية، والاعتبارات الاجتماعية والأسرية، وضغوط أولياء الأمور، فكثيراً ما يلجأ المعلم إلى عدم التركيز على موضوع معين أما بسبب عدم معرفته وإتقانه، أو الاعتقاد بصعوبته على التلاميذ، أو لعدم اقتناعه بأهمية الموضوع، ومن هنا يمكن القول أن خبرة المعلم وثقافته تلعب دوراً أساسياً في تنفيذ المنهج الخفي.

◀ انحياز الكتاب المدرسي: يعتمد المدرسون في عالمنا العربي على الكتاب المدرسي اعتماداً كلياً، فعمل الطالب في المدرسة يبدأ ببداية الكتاب المدرسي وينتهي بنهايته، فالمعلم مرتبط تماماً بالكتاب المدرسي ولا يضيف

اي معلومات إليه، بل أنه يمتحن طلبته فقط بالمعلومات المحشوة فيه. والمتتبع لبعض الكتب في عالمنا العربي يجد ان هناك تناقضا بين ما يدرس في المدرسة وبين ما هو موجود في ارض الواقع، وهذا يعتبر خلافا كبيرا في العملية التربوية مما قد يقود المتعلمين إلى عدم الأخذ بتوجيهات وتعليمات المدرسة وخلق فجوة كبيرة بين الواقع ومآتم تعلمه. (ابراهيم، ١٤١٨م، (المسلم، ١٩٩٦م)

• دور المنهج الخفي في العملية التربوية:

يرى بعض التربويين ان المنهج الخفي أكثر قوة من المنهج الظاهر من حيث التأثير والفاعلية، ومن أهم وظائف المنهج الخفي في العملية التربوية ما يلي:

◀ قد يساعد المنهج الخفي في إكساب الطلبة: اهداف معرفية بمستوياتها المختلفة. وأهداف مهارية مثل السرعة والدقة أثناء القيام بأي عمل. وأهداف وجدانية مثل تنمية الاتجاهات والقيم.

◀ يقوم المنهج بعملية التطبيع الاجتماعي للطلبة، حيث ينصب نشاط المدرسة كمؤسسة اجتماعية في التأثير في سلوك التلاميذ بقصد إكسابهم المهارات العقلية والاجتماعية والوجدانية والتي تسهم في مجموعها في عملية التنشئة الاجتماعية وهي العملية التي تساعد على بناء الشخصية التي بمقتضاها يتحول الفرد من كائن بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي يؤثر في ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ويتأثر بها.

◀ كما ان للمنهج الخفي دوراً ثقافياً من خلال العملية التعليمية داخل المدرسة، حيث أكدت على ذلك نتائج دراسة قامت بها للمنهج الخفي دور في تربية الطلبة خلقياً، حيث يعد وسيلة فعالة في هذا الشأن ويمكننا القول بأن كل درس يمكن أن يكون اخلاقياً حيث يتعلم فيه الطلبة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة القيم والاخلاق.

◀ كما للمنهج الخفي دور في اكساب الطلبة الاتجاهات والسلوكيات المرتبطة بالنواحي المختلفة. (محمد سويلم محمد البسيوني، ٢٠١٢)

ويتضح مما سبق أن للمنهج الخفي دور مهم ف وبارز في العملية التربوية يصل أحياناً لدور أكبر من المنهج الواضح، فقد يتساءل الكثير مؤخراً عن بعض السلوكيات التي تصدر عن الطلبة وقد يكون منها ما يتعارض مع المنهج المدرسي، واتضح ان المنهج الخفي هو الذي يؤثر على سلوك واتجاهات وميول الطلبة بطريقة غير مباشرة.

• مخاطر المنهج الخفي:

للمنهج الخفي آثار على الطلبة وخاصة في المراحل الأولى من التعلم (المرحلة الابتدائية). حيث إن المنهج الرسمي مهما بلغ من الملاءمة فإنه لا

يؤثر في حياة الطفل كما يفعل المنهج الخفي. ومن ابرز الأمثلة على المنهج الخفي أنه يعمم مواقف وقيم للطبقة المتوسطة، ولا يأخذ بعين الاعتبار فئة الطلبة المحرومين، الذين لا يستطيعون منافسة زملائهم في الحصول على ازياء وملابس وأدوات معينة (هندي، وآخرون، ١٤٠٩)

وعند الحديث عن المنهج الخفي فإنه يمكن الإشارة إلى ما ذكره عبد الباسط (١٩٨٤) إن المنهج الخفي يزيّف وعي الطالب وذلك عن طريق تعليمهم معان وقيما ومبادئ لا تمت لواقعهم بصلته. وهذا قد يؤدي إلى ابراز الصراع بين ما يتضمّنه المنهج الرسمي وما يتعلّمه الطالب في الحياة اليومية مؤدياً إلى تذبذب شخصية الطالب وتنشئته ذهنياً بين العمل الذي يتعلّمه والمفروض ان يتعلّمه وبين المعرفة التي تدخل سمعه واذنه وبصره وذهنه من دون استئذان وهي التي تكون طقس المدرسة وحياتها.

ومن مخاطر المنهج الخفي قتل الإبداع لدى الطلاب والطالبات ومن أمثله ذلك ضعف المعلم في مادته العملية الأمر الذي يقوده إلى نقل الكتاب حرفياً وتلقينه للطلبة. وهذا العمل يؤدي إلى تشكيل شخصيات من الطلبة لا تعرف كيف تفكر ولا كيف تناقش حيث انهم لم يتعلموا كيف يفعلون ذلك مع مدرسيهم (المسلم ١٩٩٦).

ومن أكبر مخاطر المنهج الخفي ما يسمى بالنزعة الاستهلاكية. والمتتبع لواقع بعض المدارس في عالمنا العربي يجد انها تركز هذه النزعات. وتتضح النزعة الاستهلاكية في طلبات بعض المعلمين والمعلمات من الطلبة أشياء (كالمصقات، والصور وغيرها من الوسائل) التي لا يمكن من بعض الطلبة توفيرها سواء لظروفهم المادية او الأسرية مما يؤدي الى المقارنات بين الطلبة وتشكيل اتجاهات سلبية ضد الآخرين.

• المبحث الثاني: مدخل إلى العملية التربوية:

• مفهوم العملية التربوية:

تعددت التعاريف الخاصة بالعملية التربوية باعتبارها اهتمت بشكل أساسي بعملية التعليم والتعلم ومن أهم التعاريف التي تناولت مفهوم العملية التربوية ما يلي:

- ◀ عرفها (روبيع) هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف او الفصل المدرسي بهدف اكساب الطالب مهارات علمية ونظرية ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجات ومخرجات.
- ◀ وأيضاً تعرف على أنها مختلف النشاطات والممارسات التي تقوم بها المدرسة ركنها الأساسي لترجمة محتوى المناهج من مفاهيم مهارات حقائق معلومات اتجاهات وقيم إلى خبرة وجعلها بمتناول نشاطات المتعلمين وممارستهم التعليمية. (فضلاوي، ٢٠٠٨)

• أهمية العملية التربوية:

- يمكن تلخيص أهميتها كما ذكر (التونسي، ٢٠١٨) فيما يلي:
- ◀ ان المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية
- ◀ تطوير قدرات المتعلم في مهارات التفكير العليا مثل: التحليل والتفكير والابداع
- ◀ تتطرق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعليمات جديدة.
- ◀ تشخص صعوبات التعليم من أجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل.
- ◀ تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يستبد بأرائه.
- ◀ تحديد أهداف تدريس المواد.
- ◀ تجديد طرق التدريس وتنوعها
- ◀ تعطي مكانة بارزة للتقويم وبالأخص التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.
- ◀ البحث في كفايات امتلاك المعلم للمادة العلمية.
- ◀ البحث في كفايات تبليغ المضامين العلمية للمتعلمين.

• أهداف العملية التربوية:

- الأهداف المعرفية هي الأهداف التي تركز على عمليات التذكر أو إعادة إنتاج خبرة يفترض أن يكون المتعلم قد تعلمها وتتمثل هذه الأهداف بالمعرفة والقدرات العقلية وبعض المهارات الذهنية وقد وضع بلوم Boloom تصنيفا للأهداف المعرفية التي تشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيبا هرميا وسمي ذلك بهرم بلوم حيث يبدأ من القاعدة ويتجه إلى الرأس
- ◀ المعرفة: وتشمل القدرة على تذكر المعارف والمعلومات وما يتذكره الانسان أو يتعرف عليه من رموز ومصطلحات وأشخاص وقوانين ومبادئ ونظريات ويستدل على هذه المعرفة من خلال الاستجابات اللفظية للفرد أو الكتابة مثل: يعرف - يتذكر - يسمى يعيد-يرتب - يميز - يحدد - يعدد - يصنف - يذكر - يستخرج.
 - ◀ الإستيعاب والفهم: يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم الموضوع و الأفكار التي يتعرض لها المتعلم ويشكل هذا المستوى درجة أعلى من مجرد القدرة على تذكر المعرفة أو استرجاعها مثل: يصنف - يناقش - يوضح - يعين - يشير - يختار - يفسر.
 - ◀ التطبيق: هو القدرة على استعمال ما تعلمه التلميذ من مواد في مواقف جديدة وهذا المستوى أعلى درجة من المعرفة والفهم مثل: يطبق - يربط - يضرب أمثلة يستخدم - يوظف - يمثل - يجري عملية - يرسم مخطط - يحل مسألة.

- ◀ التحليل: هو قدرة المتعلم على تقسيم المادة المتعلمة إلى عناصر مكونة لها والتي تبين معرفته بها واستيعابه لبيئتها مثل: يحلل - يوازن - يصنف - يقارن - يدقق - يحسب.
- ◀ التركيب: هو قدرة المتعلم على تجميع عناصر أو أجزاء شيء ما عقليا بصورة جديدة وينطوي ذلك على تجميع الأفكار وتركيب الجمل على نحو يتميز بالأصالة والإبداع، مثل: يركب - يجمع - يحشد - يصمم - ينشئ - يقترح - يخطط - يحضر - ينظم - يؤلف.
- ◀ التقويم: يشير هذا المستوى إلى مهارة عقلية يتوصل فيها الفرد إلى قرارات مناسبة استنادا إلى بيانات أو معايير خارجية مثل: يقوم - يحكم - يقدر - يتنبأ - يقيس - يثمن - ينفذ - يصدر حكما - يصحح. (سوفي، ٢٠١١) (روبيع ٢٠١٨)

• عناصر العملية التربوية:

تتأسس العملية التربوية من ثلاث عناصر أساسية ومهمه تتمحور حولها الفعل التربوي الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين هذه الأطراف حيث يستمد الفعل أهميته من ذلك التفاعل وتلك العناصر حسب ما ذكرها (قسيمه، ٢٠٢٠) (خنسة، ٢٠٠٠) هي:

أ - المعلم:

المعلم أساس العملية التربوية إذ أنه يبني العقول ويربي الأجيال التي من شأنها أن تعود على مجتمعاتها بالنفع إلا أن هذا التأثير يرتبط نوعا ما بالصورة التي يشكلها المتعلم عنه من الناحية والصورة الحقيقية التي تتشكل اثر الاحتكاك الحاصل بينهما في الواقع من ناحية أخرى ومن الجدير بالذكر أن المعلم هو القادر على معرفة جوانب الضعف والقوة لدى تلاميذه ومعرفة الفروق الفردية بينهم مما يساعده على توجيههم توجيها سليما يعكس مبادئ الوحدة فيما بينهم كما أنه يساهم في تهذيب أخلاقهم وتزويدهم بالمقدرة على التفكير المنطقي بالإضافة إلى أنه لا يمكن إغفال ما للمعلم من أهمية كبيرة تتمثل في كونه صانعا للرجال حيث أن التعليم رسالة ربانية ترتقي بفعل الإنسان وتسمو به ومن هنا يجدر بنا التطرق إلى ذكر بعض واجبات المعلم وذلك على النحو التالي:

• آداب المعلم:

المقصود بالآداب تلك الشروط والواجبات والقواعد المثلى التي ينبغي على المعلم التحلي بها ليتمكن من أداء العملية التربوية على أحسن وجه، يبين الشكل التالي تلك الآداب - كما رآها ابن جماعة في آدابه.

• آداب المعلم مع نفسه تشمل ما يلي:

- ◀ آداب دينية مثل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المحافظة على شعائر الإسلام، كظم الغيظ، الأيثار

◀ آداب أخلاقية مثل: التحلي بالوقار، التواضع، اجتناب الشبهات، العدل، القناعة.

• آداب المعلم مع طلابه ونشمل ما يلي

◀ آداب أدبية مثل: النية الحسنة في نشر العلم، الترهيب والترغيب، الرفق والمساواة، التسهيل والتشجيع، التواضع والاحترام.
◀ آداب مهنية مثل: التحصيل المستمر، المطالعة والتفكير، المحافظة على الوقت، التعاون مع الطلاب، البحث والتصنيف.

• آداب المعلم في درسه ونشمل ما يلي:

◀ آداب مهنية مثل: البشاشة، العناية بالمظهر، مراعاة المصلحة، تفقد الطلاب، مساعدة المحتاج.
◀ آداب فنية مثل: التهيؤ النفسي، انتقاء الأسلوب، تحسين الخط، التدرج في الدرس، التفنن في طرح الأسئلة.

ب- المنعلم :

يعد المتعلم ركنا أساسيا في العملية التربوية ، إلا أنه في البيداغوجيا الجديدة هو المحور الرئيسي لتأدية العملية التعليمية أي التعليم والتعلم معا وتسعى التربية إلى تنشئته وإعداده كعنصر فعال في محيطه وتعتبره ذلك الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيب سلفا للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم فالمتعلم الكفاء هو الذي يكون قادرا على إدماج كل المواد المختلقة ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية حيث يقع على عاتقه إعطاء حلول وإجابات للإشكالات التي يتعرض لها ذلك بالاعتماد على مكتسباته السابقة المرتبطة بمفاهيم المادة وتسلسلها.(بركات، ٢٠١٨)

ج- المنهج:

هو العنصر الثالث والأخير في العملية التربوية ويتضمن الكتب المدرسية المقررة والأدوات والوسائل التعليمية والمراجع والصادر المختلفة وبدون المناهج تظل العملية التربوية ناقصة حيث يعتبر بأنه الطريق البين الواضح السهل ويمكن أيضا تعريفها على أنها مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية(جبار، ٢٠٢٠).

• طرائق ووسائل واستراتيجيات العملية التربوية:
• العلاقة والفرق بين استراتيجيات التدريس وطريقة التدريس وإسلوب التدريس:

يوضح (حريتي وآخرون، ٢٠١٨) ان البعض يستخدمها ك مترادفات لها نفس الدلالة وتوضيح الفرق بينهم كما بالمخطط التالي:

يمكن تحديد الفرق بينهم ان استراتيجيّة التدريس اعم واشمل من طريقة التدريس فالاستراتيجية يتم من خلالها اختيار الطريقة المناسبة مع جميع الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي، اما طريقة التدريس اوسع واشمل من أسلوب التدريس ان طريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من اجل إيصال هدف التدريس الى الطلبة اما أسلوب التدريس فهي الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس والاستراتيجية هي خطة واسعه وشاملة للتدريس يتم من خلالها تحديد الطريقة والأسلوب. ويوضح الجدول التالي الفروق الجوهرية بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب :

• عوامل نجاح العملية التربوية:

هناك عدة عوامل تقود الى نجاح العملية التربوية ومنها: العوامل النفسية والعوامل المعرفية والعوامل الاجتماعية

◀ النضج: يحتاج المتعلم الى قدر لا بأس به من النضج وإذا حدث العكس فهذا يعني أن الطفل متخلف عقليا، ذلك أن نضج العقلي لم يكتمل بعد، ما يتوجب على المعلم مراعاته لدى كثير من التلاميذ.

◀ الاستعداد والنضج وحده لا يكفي لتلقي التعلم، فهناك شرط الاستعداد النفسي للمتعلم الذي يساعده على الرغبة الملحة في التعلم، ولا يتأتى هذا إلا بتهيئة الأجواء الملائمة والمريحة للتلميذ.

◀ الممارسة وللممارسة أهمية كبرى في عملية التعلم، ولا تكتسب إلا بالمهارة ونعني الممارسة» تحسين الأداء والتطلع نحو الأفضل، وهي لا تكفي وحدها، بل لا بد من الشروط الأخرى مقترنة ببعضها

◀ الحوافز تلك الدوافع التي تعين المتعلم على التحصيل الدراسي، وتوفر للمعلم الجو المناسب لمعرفة تلاميذه، وتكون هذه الحوافز طبيعية ومكتسبة، فالأولى تدل على استعدادات ضرورية لكيان الفرد، أما الثانية فهي حصيلة ما اكتسبها الفرد من بيئته بالخبرة والتدريب(فايد، ١٩٨١).

• الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (القرش، ٢٠٢٠) الى التعريف بالمنهج الخفي من حيث مفهومه، وأهميته وخصائصه في العملية التعليمية، واستقصاء دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة لدور المنهج الخفي في الوعي المهني لطلاب التعليم الاعدايي، وتكونت عينة البحث النهائية من (٢٠٠) طالب من المرحلة الاعدايية وتوصلت الدراسة الى نتائج أبرزها: ضعف وجود تنمية للمجال المعرفي الخاص بالوعي المهني لديهم بالمدارس. كذلك ضعف وجود تنمية للمجال الوجداني الخاص بالوعي المهني لديهم بالمدارس ضعف وجود تنمية للمجال المهاري الخاص بالوعي المهني لديهم بالمدارس.

هدفت دراسة (محمد، ٢٠١٥) "تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية يكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي" إلى وضع تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية يكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي بها، وتتجسد مشكلة البحث في الشعور بأن الأجيال الناشئة مع انتشار استخدام التكنولوجيا في التعليم أصبحوا أقل تقديراً أو اهتماماً وممارسة للقيم الأخلاقية. وذلك من خلال ما يبدو عليهم من مظاهر وسلوكيات وتصرفات سلبية، كما يعد المنهج الخفي أحد أدوات التربية التي تسهم في اكتساب التلاميذ العديد من القيم الأخلاقية التي تبقى لفترة طويلة لدى التلاميذ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن ملامح المنهج الخفي بكتاب الرياضيات للمرحلة الإعدادية والتعرف على مستوى التلاميذ في القيم الأخلاقية، والمنهج البنائي في إعداد التصور المقترح، وبالكشف عن ملامح المنهج الخفي بكتاب الرياضيات للمرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة الى نتائج أبرزها: إلى أنه وجد الاهتمام بعض القيم وهي تقدير قيمة العلماء، تقدير قيمة الرياضيات، تقدير قيمة العمل، تعرف الآثار المصرية، قيمة التفوق قيمة الالتزام بقواعد المرور الاهتمام بالصحة والحفاظة على المياه، الاهتمام بممارسة الرياضة، احترام آراء الآخرين.

هدفت دراسة (الكريمين والقرارعة، ٢٠٢٣) "المنهاج الخفي ودوره في اكتساب الطلبة للقيم الثقافية والأنماط السلوكية دراسة ميدانية لطلبة محافظتي الطفيلة ومعان" إلى استقصاء دور المنهاج الخفي في اكتساب الطلبة للقيم الأنماط الثقافية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب، تم توجيه سؤال إليهم عن القيم والأنماط التي اكتسبوها من المدرسة. وقد تم تحليل إجابات الطلبة، وتوصلت الدراسة الى نتائج أبرزها: إلى أن هناك العديد من القيم التي اكتسبها الطلبة مثل: قيمة الصدق واحترام الوقت وطريقة الحديث واحترام الآخر والأناقة والمظهر الحسن والتأثر بطريقة الكتابة ونوع الخط والألفاظ الحسنة، وعلى الرغم من اكتساب الطلبة هذه القيم إلا أن بعض إجابات الطلبة اشارت إلى اكتسابهم بعض الأنماط السلوكية من المعلمين مثل الأنانية وحب الذات والتمييز، حيث كان يميز بين الطلبة.

هدفت دراسة (Schneider, 2024 & Kärner) الى التعرف على العناصر المكونة للمنهج الخفي في التعليم: المعايير المعاد إنتاجها في السياق الاجتماعي، وأدوار المجموعة وسلوكياتها، ووسائل نقل المعايير؛ وتأثيراتها على الفرد والمجتمع، واستراتيجيات المواجهة المختلفة. تم إجراء مراجعة النطاق، وتحليل ٢٣ مقالة على أساس فئات محددة. يكشف الأدبيات عن معايير مستنسخة مختلفة (على سبيل المثال، المطابقة، والإيقاع الزمني)، وأدوار ذات سمات محددة (على سبيل المثال، قوة المعلم، والتعرف على الطلاب)، ووسائل

لنقل المعايير (على سبيل المثال، المواد التعليمية). كذلك تحدث آثار المنهج الخفي على المستويين الفردي والمجتمعي.

هدفت دراسة (طرشيس، ٢٠٠٨) الى أهمية المنهج الخفي وان الطلبة يكتسبون بعض من المهارات والمعارف بطريقة غير مباشرة من خلال المنهج الخفي وانه يؤثر على معتقدات الطلبة بخلاف المنهج الرسمي المخطط له وطبقت الدراسة على عينه من الطلبة وتوصلت الدراسة الى نتائج أبرزها: ان المنهج الخفي يؤثر على الطلبة من خلال اكتساب مهارات ومعارف سلبية وايضا وضع برامج ووسائل تقويم المنهج الخفي للطلبة.

هدفت دراسة (Tarshi^{٢٠٠٨}) ان المعلمون معظم اهتمامهم للطلاب الذين يتعلمون موضوع الدورة. ما لا يعترف به المعلمون بشكل أقل هو أنه بعد تعلم المحتوى، تتغير أيضاً مواقف الطلاب ومعتقداتهم وقيمهم - أحياناً بطرق غير متوقعة وغير مقصودة. عندما لا يتم تدريس شيء ما بشكل صريح، لكن الطلاب يتعلمونه على أي حال، فهو جزء من "المنهج الخفي". ولأن المنهج الصريح يميل إلى التركيز على المحتوى، فإن المنهج الخفي هو الذي يؤثر على معتقدات الطلاب حول طبيعة العلم، وطبيعة تعلم العلوم. تقدم هذه الأطروحة دراسة للمناهج الخفية في ثلاث مقررات تمهيدية مختلفة في الفيزياء. الثلاثة جميعها عبارة عن دورات في الكهرباء والمغناطيسية للفصل الدراسي الثاني في جامعة كولورادو في بولدر. يركز هذا البحث على أربعة أبعاد للمنهج الخفي: العملية مقابل المنتج، ومصدر المعرفة، والعالم الحقيقي مقابل الملخص، والتحيز بين الجنسين مقابل الحياد بين الجنسين. ومن أجل قياس هذه الأبعاد الأربعة للمناهج الخفية للمقررات الثلاث، تم تطوير نماذج تقييم، وتم ملاحظة وقياس بيانات المقررات الدراسية باستخدام هذه النماذج. بالإضافة إلى ذلك، تتم معالجة تأثير المناهج المخفية المختلفة على الطلاب من خلال مسح معتقدات الطلاب. تشير النتائج إلى أن ممارسات الدورة تؤثر ضمناً على مواقف الطلاب ومعتقداتهم بطريقة يمكن التنبؤ بها من خلال قياس المنهج الخفي - خاصة للطلاب ذوي المعتقدات الأقل قوة. علاوة على ذلك، يرسل المنهج الخفي رسائل مختلفة للطلاب، وبعض عناصر المقرر الدراسي.

• منهجية الدراسة وإجراءاتها:

بعد أن استعرض البحث الإطار النظري بما تضمنه من الإطار العام للبحث والدراسات السابقة، يستعرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة الحالية، بدءاً من اختيار المنهج المستخدم، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى تحديد وبناء الأداة المستخدمة في جمع المعلومات، والتأكد من درجة صدقها وثباتها، ومن ثم إجراءات تطبيق الدراسة مع تحديد أساليب المعالجات الإحصائية للبيانات.

• أولاً- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث يعد المنهج الأنسب للبحث في ضوء أهدافه، الذي يتمثل في "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً" (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨، ص ١٩١)، وهو المنهج الذي يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى دراسة أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على المدارس الابتدائية بمدينة تبوك)، والكشف عن دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف الجنس وسنوات الخبرة والتخصص، الأمر الذي تطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها والخروج بنتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

• ثانياً- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك،

• ثالثاً- عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك، عند فترة ثقة (٩٥%)، وخطأ معاينة (٥%)، وفقاً لمعادلة كيرجسي ومورجان Kergie & Morgan. وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٣٣٨) معلماً ومعلمة، ويعرض الجدول (١) توزيع عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك وفق الجنس وسنوات الخبرة والتخصص.

جدول (١) : توزيع عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك وفق الجنس وسنوات الخبرة والتخصص

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
التخصص	نظري	١٧٩	٥٣%
	تطبيقي	١٥٩	٤٧%
	المجموع	٣٣٨	١٠٠%
الجنس	ذكر	١٥٦	٤٦%
	أنثى	١٨٢	٥٤%
	المجموع	٣٣٨	١٠٠%
سنوات الخبرة	أكثر من ١٠ سنوات	١٥٦	٤٦%
	من ٥-١٠ سنوات	٩٨	٢٩%
	أقل من ٥ سنوات	٨٤	٢٥%
	المجموع	٣٣٨	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) إن المعلمين والمعلمات في التخصصات النظرية يمثلون أعلى فئة بحسب التخصص، حيث بلغ عددهم (١٧٩) معلماً ومعلمة، بنسبة (٥٣%) من مجموع أفراد العينة، بينما جاء المعلمين والمعلمات في

التخصصات التطبيقية كأقل الفئات، حيث بلغ عددهم (١٥٩) معلماً ومعلمة، بنسبة (٤٧٪). وجاءت المعلمات (إناث) كأعلى فئة بحسب الجنس، حيث بلغ عددهن (١٨٢) معلمة، بنسبة (٥٤٪). يليهن المعلمين (ذكور)، حيث بلغ عددهم (١٥٦) معلم، بنسبة (٤٦٪). وجاءت عينة البحث ممن لديهم سنوات خبرة أكثر من عشر سنوات أعلى فئة حسب سنوات الخبرة، حيث بلغ عددهم (١٥٦) معلماً ومعلمة، بنسبة (٤٦٪)، يليهم عينة البحث ممن لديهم سنوات خبرة من ٥-١٠ سنوات، حيث بلغ عددهن (٩٨) معلماً ومعلمة، بنسبة (٢٩٪). في حين جاءت عينة البحث ممن لديهم سنوات خبرة أقل من ٥ سنوات كأدنى فئة حسب سنوات الخبرة، حيث بلغ عددهم (٨٤) معلماً ومعلمة، بنسبة (٢٥٪)..

• رابعاً- أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة جمع المعلومات، وتعرّف بأنها عبارة عن "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين" (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨، ٦٦). وتمّ تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك باتّباع الخطوات التالية:

• تحديد الهدف من الاستبانة

هدفت الاستبانة إلى الكشف عن أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على المدارس الابتدائية بمدينة تبوك).

• مصادر بناء الاستبانة:

تمّ بناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع أثر المنهج الخفي في العملية التربوية والاستفادة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة.

• الاستبانة في صورتها الأولية:

تكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (٢٥) عبارة تقيس أثر المنهج الخفي في العملية التربوية وفقاً للمحاور الآتية: (أثر المنهج الخفي في العملية التربوية، المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية).

• الصدق الظاهري للاستبانة:

تمّ عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى انتماء العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وسلامة صياغتها اللغوية، وما يرون حذفه أو إضافته أو تعديله، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تمّ الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق ٨٠٪ فأكثر، وإجراء ما وجّه إليه المحكمون من تعديلات.

• الانساق الداخلي للإسبانية:

تمّ حساب الانساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) معلما ومعلمة من خارج العينة الأساسية للدراسة، ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة والمحور الفرعي الذي تنتمي إليه والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة منتمية لكل محور من

محاور الاستبانة، مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية		أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
.481**	١٣	.422**	١
.578**	١٤	.542**	٢
.546**	١٥	.615**	٣
.582**	١٦	.660**	٤
.982**	١٧	.638**	٥
.684**	١٨	.517**	٦
.637**	١٩	.454**	٧
.697**	٢٠	.707**	٨
.629**	٢١	.546**	٩
.662**	٢٢	.534**	١٠
♦♦٠٦٠	٢٣	.477**	١١
♦♦٠٩٢	٢٤		

♦♦ دالّة عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول السابق إلى إن معامل الارتباط بين كل عبارة منتمية لكل محور من محاور الأداة، مع درجة المحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٩٨٢) كأعلى معامل ارتباط، و(٠.٤٢٢) كأدنى معامل ارتباط، وهي قيم دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

ويعرض الجدول التالي معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل محور فرعي، ودرجة الأداة ككل.

جدول (٤): معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل محور مع درجة الأداة ككل

المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	المحاور الفرعية
♦♦٠٦٩	١	أثر المنهج الخفي في العملية التربوية
١	♦♦٠٦٩	المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية
♦♦٠٨٧	♦♦٠٨٤٢	الأداة ككل

يشير الجدول السابق إلى إن معامل الارتباط بين كل محور من محاور الأداة، مع درجة الأداة ككل، تراوحت بين (٠.٨٧٥) كأعلى معامل ارتباط،

و(٠.٦٩٠) كأدنى معامل ارتباط، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١). وتشير النتائج السابقة إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• ثبات الاستبانة:

تمّ قياس الثبات لمحاور الاستبانة وللأداة ككل، بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥): الثبات لكل محور من المحاور الفرعية بالاستبانة

معامل الثبات	المحاور الفرعية
٨٤٢.	أثر المنهج الخفي في العملية التربوية
٨٧٥.	المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية
٨٧٤.	الأداة ككل

يتضح من الجدول السابق إن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جداً من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (٠.٩٦٦)، وتراوح قيم معامل الثبات في محاور الاستبانة بين (٠.٩١٨)، و(٠.٩٤٣)، ويعدّ معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's المساوي (٠.٧٠٠) مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

• الاستبانة في صورتها النهائية:

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من محورين كما يلي:

◀ المحور الأول: أثر المنهج الخفي في العملية التربوية، وتضمن (١١) عبارة، وهي مرقمة من (١-١١).

◀ المحور الثاني: المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية، وتضمن (١٣) عبارات، وهي المرقمة من (١٢-٢٤).

• نصيح الاستبانة ومياري الحكم:

صيغت جميع عبارات الاستبانة في الاتجاه الموجب، وتكون الإجابة عن عبارات الاستبانة عن طريق اختيار المعلمين والمعلمات بين إحدى خمس بدائل موجودة أمام كل عبارة، وتتمثل هذه البدائل فيما يلي: (موافق بشدة) تأخذ خمس درجات، (موافق) تأخذ أربع درجات، (محايد) تأخذ ثلاث درجات، (غير موافق) تأخذ درجتين، (غير موافق بشدة) تأخذ درجة واحدة.

وتمّ استخدام المعيار التالي لقياس أثر المنهج الخفي في العملية التربوية، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس خماسي، وحساب المدى (٥-٤)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤=٥-٠.٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

جدول (٦) : المتوسطات الحسابية المرجحة لفايات الدراسة

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من ١ إلى ١.٨٠	منخفضة جداً
من ١.٨٠ إلى ٢.٦٠	منخفضة
من ٢.٦٠ إلى ٣.٤٠	متوسطة
من ٣.٤٠ إلى ٤.٢٠	كبيرة
من ٤.٢٠ إلى ٥	كبيرة جداً

• خامساً: خطوات جمع البيانات:

- ◀ تم تنفيذ الدراسة وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:
- ◀ الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع أثر المنهج الخفي في العملية التربوية لتكوين خلفية مرجعية واسعة عن موضوع الدراسة.
- ◀ إعداد الاستبانة بصورتها الأولية وفق ضوابط صياغتها.
- ◀ إعداد الاستبانة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، بالإضافة إلى تطبيقها على عينة استطلاعية من المعلمين والمعلمات لاستخراج قيم معاملات الثبات، والاتساق الداخلي.
- ◀ تصميم الاستبانة إلكترونياً عن طريق تطبيق Google Drive وذلك لتطبيقها على عينة المعلمين والمعلمات.
- ◀ تم التوضيح لعينة الدراسة - من خلال خطاب موجه ومرفق بالرابط الإلكتروني - الغرض من الدراسة، وطريقة الإجابة عن عباراتها، وأن هذه الاستجابات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.
- ◀ تم الانتهاء من تطبيق الأداة على عينة المعلمين والمعلمات بمدارس مدينة تبوك في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥/٢٠٢٤م في مدة خمسة أسابيع، وقد اتسم المستجيبون بالتعاون والجدية في الإجابة.
- ◀ بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٣٣٨) استبانة.
- ◀ جمع البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي لإجراء معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، واستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها في فصل خاص استناداً لما تم التوصل إليه من نتائج.

• سادساً- أساليب المعالجة الإحصائية:

- ◀ تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الإصدار (٢٥)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- ◀ معامل ارتباط بيرسون Correlation Pearson للتأكد من صدق الاستبانة.
- ◀ ألفا كرونباخ Alpha 'Cronbach للتأكد من ثبات الاستبانة.
- ◀ المتوسطات الحسابية Means والانحرافات المعيارية Std. Deviation، لقياس أثر المنهج الخفي في العملية التربوية.

- اختبار (ت) Independent Samples Test للكشف عن دلالة الفروق في أثر المنهج الخفي في العملية التربوية تعزى لاختلاف الجنس والتخصص.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في أثر المنهج الخفي في العملية التربوية تعزى لاختلاف سنوات الخبرة.

• نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر المنهج الخفي على العملية التربوية، والكشف عن دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف التخصص والجنس وسنوات الخبرة وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- الإجابة عن السؤال الأول: نص السؤال الأول على ما يلي: ما أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في مدارس الابتدائية بمدينة نيوك؟ وللإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور أثر المنهج الخفي على العملية التربوية، وللمحور ككل، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): أثر المنهج الخفي على العملية التربوية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يعزز المنهج الخفي قيم محددة مثل: الطاعة بدلاً من المهارات النقدية والاستقلالية.	٤.٣٦	٠.٨٥	كبيرة جداً	١
٧	يخلق المنهج الخفي فجوة بين ما يتم تدريسه وما هو متوقع من الطلبة في الواقع.	٤.٢٢	٠.٨٥	كبيرة جداً	٢
١٠	يؤثر المنهج الخفي على الاحتياجات التعليمية أو النمائية لبعض الطلبة.	٤.١٦	٠.٨٨	كبيرة	٣
٩	يؤثر المنهج الخفي على دافعية الطالب لتعلم	٤.١٥	٠.٨٨	كبيرة	٤
٢	ينقل المنهج الخفي رسائل ضمنية حول سلوكيات مرغوبه وغير مرغوبه بين المعلمين.	٤.١٣	٠.٧٩	كبيرة	٥
٥	يؤثر المنهج الخفي على تشكيل هوية المتعلمين وانتمائهم الثقلي والاجتماعي.	٤.١١	٠.٨٢	كبيرة	٦
١١	يعزز المنهج الخفي التحيزات تجاه مجموعات معينة مثل: العرق، الجنس، الطبقة الاجتماعية.	٤.٠٥	٠.٩١	كبيرة	٧
٨	يقيد المنهج الخفي الطلبة عن حرية التعبير عن آرائهم.	٤.٠٥	٠.٧٧	كبيرة	٨
٦	يعزز المنهج الخفي علاقات السلطة التقليدية بين المعلمين والطلبة.	٤.٠٢	٠.٨٥	كبيرة	٩
٤	يركز المنهج الخفي على المهارات الدنيا بدل من مهارات التفكير العليا مثل: التحليل والتقييم.	٣.٩٥	٠.٨٩	كبيرة	١٠
٣	يركز المنهج الخفي على جوانب محددة من المعرفة والمهارات دون أخرى.	٣.٩٤	٠.٨٥	كبيرة	١١
-	أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	٤.١٠	٠.٨٥	كبيرة	-

تظهر بيانات الجدول (٧) أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٤.١٠)، وانحراف معياري (٠.٨٥). وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود تأثير قوي وملحوظ للمنهج الخفي في العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك. يفهم المنهج الخفي على أنه العوامل غير المباشرة والغير معلنة والتي تؤثر على العملية التربوية وتشكل بيئة التعلم والتعاملات بين المعلمين والطلاب. كما أن قيمة المتوسط الحسابي (٤.١٠) تشير إلى أن الطلاب يشعرون بتأثير قوي للمنهج الخفي في تجربتهم التعليمية. ويشير الانحراف المعياري (٠.٨٥) إلى أن هناك تبايناً نسبياً في استجابة الطلاب للمنهج الخفي، وأن بعض الطلاب قد يكونون متأثرين بشكل أكبر من آخرين. كما أن هناك عادات وتقاليد غير معلنة تؤثر على العملية التربوية في المدارس بمدينة تبوك. وقد تكون هناك تفاعلات اجتماعية مخفية بين المعلمين والطلاب تؤثر على سلوكياتهم ومشاركتهم في العملية التربوية. وتلعب القيم والمعتقدات الشخصية دوراً في تأثير المنهج الخفي على الطلاب، حيث يمكن أن يتفاعل الطلاب بشكل مختلف مع القيم والمعتقدات المتواجدة في بيئتهم التعليمية.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (٣.٩٤) و(٤.٣٦). وحازت العبارة: "يعزز المنهج الخفي قيم محدد مثل: الطاعة بدلاً من المهارات النقدية والاستقلالية" على المرتبة الأولى كأكبر الجوانب التي تحقق فيها أثر المنهج الخفي في العملية التربوية، بمتوسط حسابي (٤.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٨٥). وقد يعزى ذلك إلى أنه قد تكون هناك ثقافة تربوية تشجع على الطاعة والانقياد بدلاً من تنمية المهارات النقدية والاستقلالية في المدارس بمدينة تبوك. قيم محددة قد تكون متأصلة في الثقافة التربوية وتؤثر على الأفكار والسلوكيات للمعلمين والطلاب. وقد تكون البيئة التعليمية في المدارس بمدينة تبوك تفضل الطاعة والامتثال للسلطة التعليمية بدلاً من تشجيع النقد والاستقلالية. قد تكون هناك هياكل هرمية قوية تعزز الطاعة وتقوم على التوجيه والسيطرة بدلاً من تشجيع الحوار والتفكير النقدي. كما قد يكون للمعلمين دور كبير في تعزيز الطاعة على حساب المهارات النقدية والاستقلالية. قد يتم تعليم الطلاب بطرق تشجع على الانتهازية والتكيف مع النظام القائم بدلاً من تنمية مهارات التفكير النقدي والاستقلالية. وقد تنبع هذه النتائج من القيم والمعتقدات المجتمعية التي تعكس الأولويات والتوجهات التربوية في مدينة تبوك. إذا كان المجتمع يعزز الطاعة والانقياد كقيمة مهمة، فمن المحتمل أن ينعكس ذلك على العملية التربوية في المدارس.

هذه النتائج تشير إلى ضرورة إيلاء اهتمام لتطوير المناهج التعليمية وأساليب التدريس التي تشجع على تنمية المهارات النقدية والاستقلالية للطلاب. كما يحتاج المجتمع التربوي إلى تعزيز قيم التفكير النقدي والاستقلالية كجوانب أساسية في التعليم.

بليها العبارة: " يخلق المنهج الخفي فجوة بين ما يتم تدريسه وما هو متوقع من الطلبة في الواقع" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٤.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٨٥). وقد يعزى ذلك إلى أن هناك اختلاف بين المنهج المدرسي الرسمي وما يُتوقع من الطلاب في الواقع. قد ينتج هذا الاختلاف عن ضغوط الامتحانات أو الاهتمام المفرط بالمعرفة النظرية دون اعتبار للتطبيق العملي. هذا الفجوة بين المنهج والواقع يمكن أن تؤدي إلى عدم الرضا والاستياء لدى الطلاب. وقد يكون هناك اختلاف في التوجيه الوظيفي للطلاب بين ما يُدرس لهم في المدرسة وما يُتوقع منهم في سوق العمل. قد يركز المنهج الخفي على تنمية المهارات الأكاديمية وتجاهل المهارات العملية والتطبيقية التي يحتاجها الطلاب في المجالات الوظيفية المختلفة. كما أن هناك نقص في التنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلي فيما يتعلق بتوجيه الطلاب وتهيئتهم للواقع العملي. قد يكون هناك انعدام للتواصل والتعاون بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات العملية بصورة تساهم في تقليل الفجوة بين المنهج والواقع. وهذه النتائج تشير إلى أهمية توفير برامج تعليمية تعزز التوازن بين المعرفة النظرية والمهارات العملية، وتوجيه الطلاب بشكل أفضل لمواجهة تحديات الواقع. يجب تعزيز التعاون بين المدارس والمجتمع المحلي والمؤسسات العملية لضمان تناسب المنهج التعليمي مع احتياجات الطلاب في سوق العمل.

وجاءت العبارة: "يؤثر المنهج الخفي على الاحتياجات التعليمية أو النمائية لبعض الطلبة" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (٤.١٦)، وانحراف معياري (٠.٨٨). وقد يعزى ذلك إلى تفاوت الطلاب في احتياجاتهم التعليمية والنمائية. قد لا يتم تلبية هذه الاحتياجات بشكل كافٍ في المنهج الخفي الذي يركز على الجوانب العامة والموحدة للتعليم. بعض الطلاب قد يحتاجون إلى توجيه أو دعم إضافي لتحقيق نموهم التعليمي والنمائي بالطرق التي تناسب مع احتياجاتهم الفردية. وقد يركز المنهج الخفي على تلبية احتياجات الطلاب العادية أو المتوسطة، مما يترك بعض الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي في وضع تراجع. هذا يمكن أن يؤثر على تطورهم التعليمي والنمائي ويخلق فجوة بينهم وبين زملائهم. إضافة إلى أنه قد توجد قيود في المنهج الرسمي يمكن أن تؤثر على القدرة على تلبية الاحتياجات التعليمية والنمائية لبعض الطلاب. قد يكون هناك انحصار في الموارد أو الوقت أو البرامج التعليمية المتاحة لتلبية تلك الاحتياجات الفردية. وقد يكون هناك نقص في عمليات التقييم التي تهدف إلى تحديد وتلبية الاحتياجات التعليمية والنمائية للطلاب. إذا لم يُقدر أو يُلاحظ بشكل صحيح مدى تأثير المنهج الخفي على تلك الاحتياجات، فقد يعجز النظام التعليمي عن تحقيق التوافق الكامل بين المنهج والاحتياجات الفردية. هذه النتائج تشير إلى أهمية توفير دعم إضافي وتخصيص موارد لتلبية الاحتياجات التعليمية والنمائية للطلاب المتنوعين. يجب أيضاً تشجيع عمليات التقييم الشاملة لتحديد تلك الاحتياجات وضمان توافق المنهج التعليمي معها.

بينما جاءت العبارة: "يركز المنهج الخفي على جوانب محددة من المعرفة والمهارات دون أخرى" على الترتيب الأخير كأقل الجوانب التي تحقق فيها أثر المنهج الخفي في العملية التربوية، بمتوسط حسابي (٣.٩٤)، وانحراف معياري (٠.٨٥). وقد يعزى ذلك إلى أنه قد يتم اختيار جوانب محددة من المعرفة والمهارات في المنهج الخفي وترك جوانب أخرى بدون تغطيتها بشكل كافٍ. هذا الاختيار الغير متوازن قد يؤدي إلى تفاقم الفجوة بين المعرفة المدرسة وما هو متوقع في الواقع، ويقلل من تطور الطلاب في جوانب معينة من التعلم. وقد يركز المنهج الخفي بشكل كبير على تنمية المعرفة النظرية دون إيلاء الاهتمام الكافي لتطوير المهارات العملية. قد يترتب على ذلك عدم توافق الخريجين مع احتياجات سوق العمل الفعلية وضياع فرص تطبيق المعرفة في سياقات العمل الحقيقية. وقد يكون هناك قيود على الوقت والموارد المتاحة للتعليم، مما يؤدي إلى التركيز على جوانب محددة من المعرفة والمهارات وتجاهل جوانب أخرى. قد يكون هناك ضغط على المدرسين لاستكمال المنهج الرسمي في الوقت المحدود المتاح، مما يترتب عليه اختصار في التغطية الشاملة للمعرفة والمهارات. إضافة إلى أنه قد ينعكس تأثير الاتجاهات التعليمية المحددة على اختيار المحتوى والتركيز في المنهج الخفي. قد يتم التركيز على جوانب معرفية محددة وفقا للاتجاهات السائدة في النظام التعليمي، مما يؤثر على التوازن الشامل في تطوير المعرفة والمهارات. هذه النتائج تشير إلى أهمية التنوع والتوازن في اختيار المحتوى التعليمي وتطوير المعرفة والمهارات المتنوعة. يجب أن يتم تخصيص المزيد من الجهود والموارد لتعزيز التوازن بين المعرفة النظرية والمهارات العملية في المناهج الخفية لتحقيق تأثير أكبر في العملية التعليمية.

وتتفق النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة محافظة (١٩٩٢) التي هدفت إلى مراجعة نقدية تحليلية لأدبيات المنهج الخفي التي تطرق فيها إلى مناقشة دور المدرسة كمؤسسة ذات دور شمولي تتناول غرس القيم والمعايير لدى الطلبة بطريقة غير مقصودة عبر المنهج الخفي، وتوصل الباحث إلى أن للمعارف والقيم والمهارات التي تقدم للطلبة من خلال المنهج الخفي أثرا كبيرا. كما تتفق مع نتائج دراسة تارشيس (Tarshis، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن المنهج الخفي يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطلبة إذ بينت أن المنهج الخفي يؤثر في قيم ومعتقدات الطلبة بشكل غير مباشر على اعتبار أن هذه القيم تبقى فترة طويلة لدى الطالب. كما تتفق مع دراسة كريمين وآخرون (٢٠٢٣) التي هدفت إلى استقصاء دور المنهج الخفي في اكتساب الطلبة للقيم الأنماط الثقافية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من القيم التي اكتسبها الطلبة مثل: قيمة الصدق واحترام الوقت وطريقة الحديث واحترام الآخر والأناقة والمظهر الحسن والتأثر بطريقة الكتابة ونوع الخط. والألفاظ الحسنة، وعلى الرغم من اكتساب الطلبة هذه القيم إلا أن بعض إجابات الطلبة أشارت إلى اكتسابهم بعض الأنماط السلوكية من

المعلمين مثل: الأنانية، وحب الذات والتمييز، حيث كان يميز بين الطلبة. بينما اختلفت النتائج مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٥) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية في كتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي بها، وأظهرت أن نسبة درجات التلاميذ على مقياس القيم الأخلاقية ككل وصلت إلى (٤٠,٦٪) وهي نسبة متدنية مما يؤكد أن التلاميذ لديهم ضعف في القيم الأخلاقية.

• الإجابة عن السؤال الثاني: نص السؤال الثاني على ما يلي: ما المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في المدارس الابتدائية بمدينة نوبك؟

وللإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية، وللمحور ككل، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية مرتبة تنازلياً بحسب

المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لتنمية وعيهم بالمنهج الخفي.	٤.٥٣	٠.٦٣	كبيرة جداً	١
١	إجراء تحليل شامل للمناهج والسياسات الحالية لكشف الرسائل والقيم الضمنية.	٤.٥١	٠.٦٦	كبيرة جداً	٢
١١	تشجيع الطلبة على تطبيق المهارات والمعارف في سياقات حقيقية.	٤.٤٩	٠.٦٧	كبيرة جداً	٣
١٠	قياس المهارات والكفاءات الأخرى وعدم التركيز على الجوانب المعرفية فقط.	٤.٤٣	٠.٧٣	كبيرة جداً	٤
٦	وضع آليات لرصد وتقييم تأثير المنهج الخفي على الطلبة بشكل دوري.	٤.٤١	٠.٦٥	كبيرة جداً	٥
١٢	تشجيع الطلبة على التحدث وتبادل الأفكار بشكل آمن ومفتوح.	٤.٤١	٠.٦١	كبيرة جداً	٦
٢	تطوير المناهج بحيث تعكس تنوع المجتمع ومراعاة الاختلافات الثقافية والاجتماعية.	٤.٣٨	٠.٦٤	كبيرة جداً	٧
٤	تشجيع المعلمين على استخدام أساليب تدريسية متنوعة.	٤.٣٧	٠.٦٥	كبيرة جداً	٨
٩	نشر ثقافة المنهج الخفي بين المؤسسات التعليمية.	٤.٣٣	٠.٦٢	كبيرة جداً	٩
٣	أشراك الطلبة وأولياء الأمور في عملية مراجعة المناهج وتطويرها.	٤.٣٢	٠.٧٧	كبيرة جداً	١٠
٧	الاستفادة من تجارب الدول في تحسين المناهج الدراسية.	٤.٢٨	٠.٨٣	كبيرة جداً	١١
٨	إشراك الأسرة والمجتمعات المحلية في مناقشة وتطوير الممارسات التعليمية.	٤.٢٨	٠.٨٦	كبيرة جداً	١٢
١٣	إتاحة منصات لطلبة وأولياء أمورهم للتعبير عن تجاربهم وآرائهم ومقترحاتهم.	٤.٢١	٠.٨٨	كبيرة جداً	١٣
-	المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	٤.٣٨	٠.٨٨	كبيرة جداً	-

تظهر بيانات الجدول (٨) دور المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (٤.٣٨)،

وانحراف معياري (٠.٨٨). وقد يعزى ذلك إلى أن لدى المقترحات التطويرية تأثير كبير في تحسين المنهج الخفي وتقليل أثره السلبي على العملية التربوية. عندما تتبنى المؤسسات التعليمية مقترحات التطوير المناسبة، يمكنها تعزيز التوازن والتنوع في المحتوى والمهارات المغطاة، وتحسين توافق المنهج مع احتياجات الطلاب. كما يمكن للمقترحات التطويرية أن تساهم في تحسين عمليات التقييم التي تهدف إلى تحديد احتياجات الطلاب وتقييم تأثير المنهج الخفي على العملية التربوية. من خلال استخدام أدوات التقييم المناسبة وتحليل البيانات، يمكن رصد التقدم وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير. ويمكن أن تساهم المقترحات التطويرية في توفير التدريب والتطوير للمعلمين والأطر التعليمية، بهدف تمكينهم من تنفيذ المنهج الخفي بشكل فعال وتقديم التوجيه والدعم المناسب للطلاب. من خلال بناء قدرات المعلمين وتحسين مهاراتهم في التدريس والتقييم، يمكن تحقيق نتائج أفضل وتقليل تأثير المنهج الخفي. إضافة إلى أن المقترحات التطويرية تلعب دوراً في تعزيز التعاون والمشاركة المجتمعية في العملية التربوية. عندما يشارك أفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور والمعلمين في تطوير المنهج الخفي، يمكن تحقيق توافق أكبر بين احتياجات الطلاب وما يقدمه المنهج، وبالتالي تقليل أثره السلبي. تعزز هذه النتائج أهمية التفكير بمقترحات التطوير وتنفيذها بشكل فعال لتحقيق تحسينات في المنهج الخفي وتقليل أثره السلبي في العملية التربوية.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (٤.٢١) و(٤.٥٣). وحازت العبارة: " توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لتنمية وعيهم بالمنهج الخفي " على المرتبة الأولى كأكبر الجوانب التي تحقق فيها دور المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية، بمتوسط حسابي (٤.٥٣)، وانحراف معياري (٠.٦٣). وقد يعزى ذلك إلى أن توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين، يمكن لهم تنمية وعيهم بالمنهج الخفي واكتساب المهارات اللازمة لتنفيذه بشكل فعال. يمكن للمعلمين أن يتعلموا كيفية توجيه الطلاب وتقديم الدعم والتوجيه المناسبين لهم في سياق المنهج الخفي. هذا يساعد في تحسين جودة التدريس والتقييم وبالتالي تقليل أثر المنهج الخفي. كما يساهم توفير برامج تدريبية مستمرة في زيادة وعي المعلمين بأهمية المنهج الخفي وتأثيره على العملية التربوية. عندما يكون للمعلمين فهم عميق للمنهج الخفي ودوره في تطوير المعرفة والمهارات لدى الطلاب، يمكنهم اتخاذ القرارات المناسبة وتوجيه الطلاب بشكل أفضل. كما أنه من خلال برامج التدريب المستمرة، يمكن تحقيق توحيد في الممارسات التعليمية بين المعلمين. يتم تبادل الخبرات والمعرفة وتطوير معايير مشتركة للتدريس بالمنهج الخفي. هذا يضمن تقديم تجارب تعليمية متوازنة ومتنوعة للطلاب في

جميع الفصول الدراسية. ويمكن أن تتضمن برامج التدريب المستمرة آليات لمابعة أداء المعلمين وتقييم تطبيق المنهج الخفي. يتم تقديم التوجيه والملاحظات الضرورية للمعلمين لتحسين ممارساتهم وتعزيز تأثير المنهج الخفي. هذا يعزز دور المقترحات التطويرية في تحقيق تحسينات مستمرة في العملية التربوية. تعزز هذه النتائج أهمية توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين في تنمية وعيهم بالمنهج الخفي وتعزيز تطبيقه بشكل فعال في العملية التربوية. هذا يساهم في تحقيق تحسينات مستدامة وتقليل أثر المنهج الخفي السلبي.

يليه العبارة: "إجراء تحليل شامل للمناهج والسياسات الحالية لكشف الرسائل والقيم الضمنية" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٤.٥١)، وانحراف معياري (٠.٦٦). وقد يعزى ذلك إلى أنه عندما يتم إجراء تحليل شامل للمناهج والسياسات الحالية، يتم فحصها بعمق لكشف الرسائل والقيم الضمنية التي تحملها. يساعد هذا التحليل في التعرف على الجوانب الخفية في المناهج والسياسات التربوية، وكذلك التحديات والفرص التي تنشأ عنها، ومن خلال تحليل شامل، يتم تحديد الرسائل والقيم الضمنية التي يتضمنها المنهج الحالي والسياسات التربوية. يمكن أن تكون هذه الرسائل والقيم متعارضة أو تعزيزية للمنهج الخفي. يفهم هذه الرسائل والقيم، يمكن للمعلمين وصناع القرار التفاعل معها وتحسينها بناءً على الاحتياجات والتوجهات الحالية، كما يمكن لتحليل شامل للمناهج والسياسات أن يساعد في تحسين التخطيط والتنفيذ التربوي. عندما يتم كشف الرسائل والقيم الضمنية، يمكن تعديل المناهج والسياسات لتوفير بيئة تعليمية متوازنة وشاملة. يمكن أن يساهم هذا في تقليل أثر المنهج الخفي السلبي وتعزيز الأثر الإيجابي على الطلاب. تعزز هذه النتائج أهمية إجراء تحليل شامل للمناهج والسياسات الحالية لكشف الرسائل والقيم الضمنية المتعلقة بالمنهج الخفي. هذا يساهم في تحقيق تحسينات في العملية التربوية وتقليل أثر المنهج الخفي الغير مرغوب فيه.

وجاءت العبارة: "تشجيع الطلبة على تطبيق المهارات والمعارف في سياقات حقيقية" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (٤.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٦٧). وقد يعزى ذلك إلى أن للعوامل الخارجية تأثير على تطبيق المهارات والمعارف في سياقات حقيقية من قبل الطلاب. قد يتأثر تحقيق هذا الهدف بالعديد من العوامل مثل البيئة المدرسية، والدعم المتاح، والموارد المادية والبشرية. كما يمكن أن تختلف قدرات الطلاب في تطبيق المهارات والمعارف في سياقات حقيقية. قد يحتاج البعض إلى دعم إضافي أو توجيه لتحقيق ذلك، في حين يمكن أن يكون البعض الآخر أكثر قدرة على تنفيذها بشكل مستقل. وقد

يكون لطرق التدريس والتقييم تأثير على تشجيع الطلاب على تطبيق المهارات والمعارف في سياقات حقيقية. إذا لم توفر الطرق التعليمية المناسبة والفرص العملية للتطبيق، قد يكون من الصعب على الطلاب تحقيق هذا الهدف. كما يمكن أن يكون للدعم والتوجيه المتاح من قبل المعلمين والمدرسة تأثير كبير على تشجيع الطلاب على تطبيق المهارات والمعارف في سياقات حقيقية. عندما يتم توفير الدعم اللازم والتوجيه المناسب، يمكن للطلاب أن يكونوا أكثر استعداداً وثقة في تطبيق ما يعلمونه في سياقات الحياة الحقيقية. تعزز هذه النتائج أهمية تشجيع الطلاب على تطبيق المهارات والمعارف في سياقات حقيقية، وتوفير الدعم والتوجيه المناسب لتحقيق ذلك. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير أساليب التدريس والتقييم الملائمة، وتوفير بيئة داعمة ومحفزة للتعلم العملي والتطبيق العملي.

بينما جاءت العبارة: "إتاحة منصات لطلبة وأولياء أمورهم للتعبير عن تجاربهم وآرائهم ومقترحاتهم" على الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٤.٢١)، وانحراف معياري (٠.٨٨). وقد يعزى ذلك إلى أن هناك قلة وعي أو مشاركة من قبل الطلاب وأولياء الأمور في استخدام المنصات المتاحة للتعبير عن تجاربهم وآرائهم ومقترحاتهم. قد يكون هناك قيود أو عوائق تقنية أو تنظيمية تحول دون مشاركتهم بشكل فعال. وقد يكون لدى الطلاب وأولياء الأمور عدم الرغبة في التعبير عن تجاربهم وآرائهم ومقترحاتهم على المنصات المتاحة. قد يعود ذلك لعدة أسباب مثل الخجل، أو عدم الثقة في الاستجابة أو التأثير الفعلي لمشاركتهم. كما قد تواجه المنصات المتاحة قيوداً في التواصل والمشاركة، مما يؤثر على قدرة الطلاب وأولياء الأمور على التعبير بحرية وفعالية. قد تكون هناك قيود تقنية أو قوانين وسياسات محددة تقيد حرية التعبير والمشاركة. قد يكون هناك عدم وعي بوجود المنصات المتاحة للتعبير عن التجارب والآراء والمقترحات. إذا لم يتم الترويج لهذه المنصات بشكل مناسب ولم يتم توضيح فوائدها وكيفية الاستفادة منها، فقد يكون هناك قلة استخدامها. تعزز هذه النتائج أهمية الترويج للمنصات المتاحة لطلبة وأولياء أمورهم للتعبير عن تجاربهم وآرائهم ومقترحاتهم، وتوفير الدعم والتوجيه اللازم لاستخدامها بشكل فعال. يمكن تحقيق ذلك من خلال حملات توعوية وتدريبية للطلاب وأولياء الأمور، وضمان وجود بنية تحتية تكنولوجية وتنظيمية تدعم التواصل والمشاركة الفعالة.

وتتفق النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة القرش (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعريف بالمنهج الخفي من حيث مفهومه، وخصائصه، وأهميته في العملية التعليمية، والتعرف على الأدبيات التربوية للوعي المهني، واستقصاء دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وتوصلت نتائج

الدراسة الي ضعف وجود تنمية للمجال المعرفي الخاص بالوعي المهني لديهم بالمدارس. ضعف وجود تنمية للمجال الوجداني الخاص بالوعي المهني لديهم بالمدارس. ضعف وجود تنمية للمجال المهاري الخاص بالوعي المهني لديهم بالمدارس. ولا بد من تقديم مقترحات تطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية. وتختلف مع نتائج دراسة (et al., 2024 Kärner) والتي قدمت نظرة عامة منهجية على العناصر المكونة للمناهج المخفية في التعليم: المعايير التي يتم إعادة إنتاجها في السياق الاجتماعي؛ وتأثيراتها على الفرد والمجتمع، والتي توصلت إلى حدوث آثار للمنهج الخفي على المستويين الفردي والمجتمعي، مع تحديد استراتيجيات التكيف المختلفة.

• الإجابة عن السؤال الثالث: نص السؤال الثالث على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $[\alpha \geq 0.05]$ في أثر المنهج الخفي على العملية التربوية تعزى لاختلاف الجنس والنخص وسنوات الخبرة؟

• أولاً: دراسة الفروق وفق منغير الجنس

تم استخدام اختبار (Independent Samples Test) للكشف عن دلالة الفروق في أثر المنهج الخفي على العملية التربوية تعزى لاختلاف الجنس، والنتائج يظهرها الجدول (١١).

جدول (١١) : نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في أثر المنهج الخفي على العملية التربوية تعزى

للجنس

المحاور الضمنية	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	ذكر	١٥٦	٤.٠٨	٤٥٠	٠.٩٨٥	٣٣٦	٠.٣٢٥
	أنثى	١٨٢	٤.١٣	٥٣٠			
المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	ذكر	١٥٦	٤.٣٥	٤٦٠	١.٠٥٣	٣٣٦	٠.٢٩٣
	أنثى	١٨٢	٤.٤٠	٤٣٠			
أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية	ذكر	١٥٦	٤.٢٣	٣٩٠	١.١٨٠	٣٣٦	٠.٢٣٩
	أنثى	١٨٢	٤.٢٨	٤١٠			

أظهرت نتائج الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية في أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك تعزى للجنس، حيث وجد إن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أكبر من مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$. وقد يعزى ذلك إلى وجود توحد في الممارسات التربوية بين المدارس الابتدائية في مدينة تبوك، بمعنى أن المنهج الخفي يُطبق بشكل مشابه ومماثل بغض النظر عن الجنس. قد يكون هناك أنماط وأساليب تعليمية وتربوية مشتركة يتم اتباعها في المدارس الابتدائية، مما يؤدي إلى عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في تأثير المنهج الخفي بين الجنسين. قد تلعب الثقافة المحلية والقيم المشتركة في مدينة

تبوك دوراً في توحيد تأثير المنهج الخفي بين الجنسين. إذا كان هناك توافق ثقافي وقيمي يشجع على تكافؤ الجنسين في التعليم والتربية، فقد يكون لذلك تأثير في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في تأثير المنهج الخفي. قد تكون هناك عوامل تنظيمية وقوانين تعليمية محددة في مدينة تبوك تضمن توحيد تأثير المنهج الخفي بين الجنسين. إذا كانت هناك سياسات وقوانين محددة تعزز المساواة وتكافؤ الجنسين في التعليم، فقد يكون لذلك تأثير في عدم وجود فروق دالة إحصائية. قد يكون حجم العينة أو تمثيلية العينة للطلاب في المدارس الابتدائية في مدينة تبوك ليست كافية لاكتشاف الفروق الدقيقة بين الجنسين في تأثير المنهج الخفي. إذا كان حجم العينة صغيراً أو لم يكن تمثيلاً للسكان الكلي، فقد يكون من الصعب الوصول إلى فروق دالة إحصائية.

• ثانياً: دراسة الفروق وفق منفير النخص:

تم استخدام اختبار (ت) Independent Samples Test للكشف عن دلالة الفروق في أثر المنهج الخفي على العملية التربوية تعزى لاختلاف التخصص، والنتائج يظهرها الجدول (١٢).

جدول (١٢): نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في أثر المنهج الخفي على العملية التربوية تعزى

للتخصص

المحاور الفرعية	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	نظري	١٧٩	٤.١١	٥١٠	٠.١٩٥	٣٣٦	٠.٨٤٦
	تطبيقي	١٥٩	٤.١٠	٤٧٠			
المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	نظري	١٧٩	٤.٣٨	٤٨٠	٠.٢٢٢	٣٣٦	٠.٨٢٤
	تطبيقي	١٥٩	٤.٣٩	٤٠٠			
أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية	نظري	١٧٩	٤.٢٥	٤٤٠	٠.٠٣٤	٣٣٦	٠.٩٧٣
	تطبيقي	١٥٩	٤.٢٦	٣٦٠			

أظهرت نتائج الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية في أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك تعزى للتخصص، حيث وجد إن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). وقد يعزى ذلك إلى وجود توحيد في الممارسات التربوية بين التخصصات النظرية والتطبيقية في المدارس الابتدائية في مدينة تبوك. قد يكون هناك أنماط وأساليب تعليمية وتربوية مشتركة يتم اتباعها في كلا التخصصين، مما يؤدي إلى عدم وجود اختلاف دال إحصائية في تأثير المنهج الخفي بينهما. قد تلعب العوامل المشتركة مثل الهدف العام للتعليم والمواد الأساسية المدروسة في كلا التخصصين دوراً في

توحيد تأثير المنهج الخفي. إذا كان هناك توافق في المحتوى والأهداف بين التخصصات النظرية والتطبيقية، فقد يكون لذلك تأثير في عدم وجود فروق دالة إحصائية بينهما في تأثير المنهج الخفي.

• ثالثاً: دراسة الفروق وفقاً منفي سنوات الخبرة

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣): نتائج اختبار (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في أثر المنهج الخفي في العملية التربوية

في مدارس المملكة العربية السعودية وفق سنوات الخبرة

المحاور الفرعية	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	قيمة احتمال المعنوية
أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	أكثر من ١٠ سنوات	١٥٦	٤.١١	٠.٥٥	٠.٨١٦	٠.٤٤٣
	من ٥-١٠ سنوات	٩٨	٤.١٤	٠.٤٣		
	أقل من ٥ سنوات	٨٤	٤.٠٥	٠.٤٤		
المقترحات التطويرية لتقليل أثر المنهج الخفي في العملية التربوية	أكثر من ١٠ سنوات	١٥٦	٤.٣٤	٠.٥٣	٢.٨٢٨	٠.٠٦١
	من ٥-١٠ سنوات	٩٨	٤.٣٦	٠.٤٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٤	٤.٤٨	٠.٢٧		
أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية	أكثر من ١٠ سنوات	١٥٦	٤.٢٤	٠.٤٨	٠.٣٦٧	٠.٦٩٣
	من ٥-١٠ سنوات	٩٨	٤.٢٦	٠.٣٧		
	أقل من ٥ سنوات	٨٤	٤.٢٨	٠.٢٦		

أظهرت نتائج الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية في أثر المنهج الخفي في العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية وفق سنوات الخبرة، حيث وجد إن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). عندما تكون قيم الاحتمال (p-values) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية، فهذا يعني أن النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة لا يمكن اعتبارها دالة إحصائية. بعبارة أخرى، لا يوجد دليل إحصائي قوي على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تمت مقارنتها. قد يعود ذلك إلى أن العينة المدروسة متجانسة إلى حد كبير فيما يتعلق بتأثير المنهج الخفي، مما يعني أن سنوات الخبرة لم تكن عاملاً حاسماً في اختلاف وجهات نظر المعلمين أو ممارساتهم التربوية. قد تكون هناك متغيرات أخرى غير سنوات الخبرة (مثل الخلفية التعليمية، أو نوع المدرسة، أو المنطقة الجغرافية) التي تؤثر على كيفية إدراك المعلمين وتأثرهم بالمنهج الخفي.

ملخص النتائج:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- ◀ أظهرت النتائج أن المنهج الخفي يؤثر بدرجة كبيرة على العملية التربوية في مدارس الابتدائية بمدينة تبوك، بمتوسط حسابي (٤.١٠) وانحراف معياري (٠.٨٥).
- ◀ عززت النتائج أن المنهج الخفي يؤثر على القيم والمهارات التي يكتسبها الطلاب، مثل تعزيز الطاعة بدلاً من المهارات النقدية والاستقلالية.
- ◀ أشارت النتائج إلى وجود فجوة بين ما يتم تدريسه وما هو متوقع من الطلبة في الواقع، مما قد يؤثر على رضاهم واستيائهم.
- ◀ أثر المنهج الخفي على الاحتياجات التعليمية أو النمائية لبعض الطلبة، حيث قد لا يتم تلبية احتياجاتهم الفردية بشكل كافٍ.
- ◀ ركز المنهج الخفي على جوانب محددة من المعرفة والمهارات دون أخرى، مما قد يؤدي إلى عدم توازن في التعلم.
- ◀ أظهرت النتائج أن المقترحات التطويرية يمكن أن تقلل بشكل كبير من أثر المنهج الخفي، بمتوسط حسابي (٤.٣٨) وانحراف معياري (٠.٨٨).
- ◀ توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لتنمية وعيهم بالمنهج الخفي كان من أهم المقترحات.
- ◀ إجراء تحليل شامل للمناهج والسياسات الحالية لكشف الرسائل والقيم الضمنية كان مقترحاً آخر مهماً.
- ◀ تشجيع الطلبة على تطبيق المهارات والمعارف في سياقات حقيقية كان من بين المقترحات.
- ◀ إتاحة منصات لطلبة وأولياء أمورهم للتعبير عن تجاربهم وآرائهم ومقترحاتهم كان مقترحاً آخر.
- ◀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك تعزى إلى اختلاف الجنس. قد يكون هذا بسبب وجود ممارسات تربوية موحدة بين الجنسين، أو بسبب الثقافة المحلية والقيم المشتركة التي تشجع على تكافؤ الفرص في التعليم. كما قد تلعب السياسات التعليمية والتنظيمية دوراً في توحيد تأثير المنهج الخفي بين الجنسين. بالإضافة إلى ذلك، قد لا يكون حجم العينة أو تمثيلها كافياً للكشف عن فروق دقيقة بين الجنسين.
- ◀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير المنهج الخفي بين التخصصات المختلفة في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك. قد يكون هذا نتيجة لوجود أنماط وأساليب تعليمية مشتركة بين التخصصات النظرية والتطبيقية، أو بسبب الأهداف والمحتويات التعليمية المتوافقة بين هذه التخصصات.

◀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر المنهج الخفي على العملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية تعزى إلى سنوات الخبرة. قد يكون هذا التجانس بسبب أن سنوات الخبرة لم تكن عاملاً حاسماً في اختلاف وجهات نظر المعلمين أو ممارساتهم التربوية. قد تكون هناك متغيرات أخرى غير سنوات الخبرة تؤثر على كيفية إدراك المعلمين والمعلمات وتأثرهم بالمنهج الخفي.

• التوصيات :

- ◀ توصي الدراسة في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:
- ◀ يجب توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لزيادة وعيهم بأهمية المنهج الخفي وتأثيره على العملية التربوية. يمكن تطوير ورش عمل ومواد تعليمية تسلط الضوء على المفاهيم والممارسات الخفية وكيفية تطبيقها في الصفوف.
- ◀ يجب العمل على تحقيق توازن في المنهج الخفي وتركيزه على جوانب متعددة من المعرفة والمهارات. ينبغي تعزيز المهارات النقدية والاستقلالية لدى الطلاب، بجانب تعزيز قيم أخرى مثل التعاون والابتكار.
- ◀ يجب أن يتم توفير دعم وتوجيه للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي أو تأكيد لاحتياجاتهم الفردية. يمكن تبني استراتيجيات تعليمية متنوعة تلبي احتياجات مجموعات الطلاب المختلفة وتعزز تجربتهم التعليمية.
- ◀ يجب تشجيع الطلاب وأولياء الأمور على التواصل والمشاركة في عملية التعلم. يمكن إنشاء منصات إلكترونية أو ورش عمل لتمكين الطلاب وأولياء الأمور من التعبير عن آرائهم وتجاربهم وتقديم مقترحاتهم لتحسين العملية التربوية.
- ◀ ينبغي إجراء تحليل شامل للمناهج والسياسات التعليمية الحالية للكشف عن الرسائل والقيم الضمنية في المنهج الخفي. يمكن تحديث وتعديل المناهج والسياسات لتعزيز التوازن وتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل.
- ◀ يجب أن يكون هناك التزام بالتطوير المستمر والابتكار في المدارس. يمكن تشجيع تبادل الممارسات الجيدة والتعلم المستمر من خلال الورش والندوات والمؤتمرات التعليمية.
- ◀ ينبغي أن يكون هناك توجيه فردي للمعلمين لمساعدتهم في تطبيق المنهج الخفي بطرق فعالة وملائمة لاحتياجات الطلاب.

• المقترحات :

- ◀ تقترح الباحثة على المهتمين والباحثين عدد من الموضوعات التي يمكن من خلالها سد أوجه النقص في الدراسة الحالية، ومن ذلك:
- ◀ تنفيذ المقترحات التي تم تحديدها في الدراسة، مثل برامج التدريب للمعلمين وتحليل المناهج والسياسات.

- ◀ رصد وتقييم أثر هذه المقترحات على العملية التعليمية.
- ◀ إجراء دراسات إضافية لفهم العوامل الأخرى التي قد تؤثر على كفاءة إدراك المعلمين للمنهج الخفي.
- ◀ استكشاف طرق لتعزيز دور الخبرة في تحسين الممارسات التعليمية.
- ◀ إجراء دراسات إضافية لتقييم أثر المنهج الخفي على العملية التربوية، مع التركيز على المتغيرات الأخرى مثل الخلفية التعليمية، ونوع المدرسة، والمنطقة الجغرافية.
- ◀ استخدام نتائج التقييم لتحسين الممارسات التعليمية وتقليل الآثار السلبية للمنهج الخفي.

• المراجع :

• أولاً: المراجع العربية:

- الكريمين، هاني أحمد & القرارعة، أحمد عودة. (٢٠٢٣). المنهج الخفي ودوره في اكتساب الطلبة للقيم الثقافية والأنماط السلوكية دراسة ميدانية لطلبة محافظة الطائف ومعان. مجلة المناهج وطرق التدريس، ٢(٦)، ٦٤-٧٢.
- العنزي، نوف عطاء الله والرشيدي، ساره محمد، عطايف لاحق (٢٠٢٣): دور المنهج الخفي في تعزيز الامني الفكري في التعليم السعودي من وجهه نظر طلبه الثالث ثانوي واسباب ضعفه من وجهه نظر معلمهم، مجله العلوم التربوية والنفسية ، مجله ٧ ، العدد ١٠.
- قسيمة، عائشة (٢٠٢٠): تعليميه القواعد الإسلامية في الطور الابتدائي. مذكرة ماستر، لسانيات تطبيقية: بسكرة. جامعه محمد خيضر ص ١٢.
- القرش، فاروق محمد محمود. (٢٠٢٠). دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٧١(٧١)، ٤١٧-٤٦٧.
- جبار، الغالية (٢٠٢٠) واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، معهد اللغات، مج ٢، ٣٤، ص ٥.
- العجمي، غزيل (٢٠١٩) المنهج الخفي وتأثيره في العملية التعليمية في دولة الكويت، مجله الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- روبييع، كمال. سعيد، مصطفى (٢٠١٨) العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربات بالكفاءات النشاط البدني الرياضي المدرسي نموذجاً. محله العلوم الإنسانية والاجتماعية (د. مج)، ع ٣٣.
- التونسي، فائزة. زرقط، بولرياح. مسعود، شوشه (٢٠١٨) العملية التعليمية مفاهيمها وانواعها عناصرها، مجله العلوم الاجتماعية مج ٧، ع ٢٩، ص ١١.
- شريفه، بركات (٢٠١٨) واقع اللغة العربية الفصحى بين تأثيرات الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية طلبه قسم اللغة العربية نموذجاً. مذكرة ماستر لسانيات تطبيقية. تيزي وزو: جامعه مولود معمري. ص ٩.
- حريتي، عبد الحكيم وعمار، حياه (٢٠١٨): طرق واساليب التدريس وفعاليتها خلال حصص التربية البدنية الرياضية في الوسط المدرسي الجزائري، جامعه الجزيرة.

- وطفه، علي (٢٠١٥) المنهج الخفي في المدرسة هل هو خفي حقاً، مجله مقاربات نقدية في التربية والمجتمع، عدد خاص.
- محمد، محمد عبد النضير. (٢٠١٥). تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي. مجلة كلية التربية. بورسعيد، ١٨ (١٨)، ٢٢٠-٢٦٤.
- طه، محمد سعيد عبد المجيد (٢٠١٤): دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التربوية في المدارس العربية، مجله الجرش للبحوث والدراسات، مج ١٥، ع ٢٤، الأردن.
- محمد، سويلم، البسيوني (٢٠١٢) المنهج الخفي، المؤتمر العلمي الدولي الاول - رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كليه التربية - جامعه المنصورة، المجلة (١) فبراير.
- سوي، نعيمة (٢٠١١) الاستراتيجيات المعتمدة في طرق الاستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط. تذكره ماجستير، صعوبات التعلم، قسنطينة: جامعه منتوري.
- الخطيب، علم الدين (٢٠١٠): اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو المنهج الخفي وأثره على تحصيل الطلاب. مجله كليه التربية، جامعه اسيوط، مصر، ٢٦ (١)، ٢-٢٣
- الأشقر، جمال (٢٠٠٩): المنهج الخفي بين الاصالته والمعاصرة. بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الحادي والعشرون - تطوير المناهج الدراسية بين الاصالته والمعاصرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ٢٠٠٩، ٦٧٢-٧٠١
- الزيني، حمزة قبيلان (٢٠٠٨): المنهج الخفي، مجله ببادر، العدد ٤٤. ندوه حول المنهج الخفي والمنهج المعلن.
- رشدي، طعميه (٢٠٠٨): المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار المسيرة، ط ١
- فضلاوي، ربيع، مساعد، رضا (٢٠٠٨): غياب التكوين البيداغوجي للمعلمين واثره على العملية التربوية، تذكره ماستر، علم اجتماع التربية قاله: جامعه هاماي ص ١١
- ابراهيم، فلاته (٢٠٠٧): استراتيجيه تعليميه مقترحه لتوظيف المنهج المستتر في تعزيز الامني الفكري لدى طلاب مراحل التعليم العام في العالم العربي، ورقه عمل مقدمه لمؤتمر الأمن والديمقراطية وحقوق الانسان المنعقد لجامعه مؤته. الأردن.
- محمود، الضبع (٢٠٠٦): المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها القاهرة: مكتبه الانجلو المصرية.
- مهاني، توفيق، نمر، رنده (٢٠٠٦) دور المعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهه نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة البحث الدولية في محافظه غزه: جامعه الإسلامية.
- خنسه، احمد (٢٠٠٠) دليل المعلم الى التربية وعلم النفس، منشورات دار علاء الدين، دمشق.
- سلام، الشافعي، حمود، الرويلي (١٤١٥): قياده المنهج (مترجم) تأليف: الن جهلا تهرن: جامعه الملك سعود.
- هندي، عليان ، مصلح (١٤٠٩): تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان_الأردن.
- بسامه، المسلم (١٩٩٦): المنهج الخفي معناه ومكوناته ومخاطره، المجلة التربوية، جامعه الكويت.
- يوسف، منى (١٩٨٩): أثر المنهج الخفي في سلوكيات الطلبة الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، رساله دكتوراه غير منشوره، كليه التربية، جامعه حلوان، مصر.
- فايد، عبد الحميد (١٩٨١): رائد التربية العامة واصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، بيروت.



- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (١٩٩٨)، البحث العلمي، مفهومه وأساليبه، ط٦، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محافظة، سامح. (١٩٩٢). المنهج الخفي: مراجعة نقدية تحليلية للأدبيات، مجلة شؤون اجتماعية، ١(٣).

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Kärner, T., & Schneider, G. (2024). A Scoping Review on the Hidden Curriculum in Education. Research in Education Curriculum and Pedagogy: Global Perspectives.
- Tarshis. D. (2008). How College Physics Courses Implicitly Influence Student Beliefs, Physics Honors Thesis, University of Colorado at Boulder.
- Sadker .M. and Sadker .D. (2000). Teachers 'schools and society ' th edition McGraw Hill

